




# أيها الطواغيت : لا استسلام ... !!

## الإعلام السلولي .. والطرح السامج ..!!

**عبد العزيز المقرن**

رضي الله عنه





لا يقوم الدين إلا بكتابٍ يهدي وسيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"
– شيخ الإسلام ابن تيمية –

العدد العشرون – ١٥ جمادى الأولى – ١٤٢٥هـ

تهتم بشئون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب

## أما بعد

الحمد لله اللطيف المنان والصلاة والسلام على سيد ولد آدم محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :

إنّ علوّ راية الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب نعمة ورحمة من الله لأهل الإسلام عموماً ولأهل الجزيرة العربية خصوصاً إذ أنّه لولا لطف الله ثم المجاهدين لعمت وطغت موجة التغريب في المجتمع ولشاع الاختلاط وظهر الفساد بشكل سريع وفقاً لأمر كولن باول إبان غزو العراق حين قال : "إنه على السعودية أن تتجه إلى عصرنة البلاد في أسرع وقت "ولكنه لما اشتعلت جذوة الجهاد أُحبطت مخططات عديدةٌ للتغريب والعلمنة ولله الحمد والمنة .

وكذلك من ثمرات قيام الجهاد في جزيرة العرب أنه كان سبباً في دفع غضب الله عن أهلها ﴿فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ﴾وإلاّ فإنّ أسباباً كثيرة من أسباب حلول العقوبة قد عَمّت وطَمّت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فيا أهل الجزيرة اتقوا الله في المجاهدين ولا تخذلوهم فمن لم يجهز غازياً أو يخلفه في أهله بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة ..

واعلموا أنّ المجاهدين لا يقاتلون نيابة عن الأمة بل يقاتلون قياماً بالواجب الشرعي الذي أوجبه الله عليهم وعلى غيرهم .

والله سبحانه هو وحده الناصر لعباده المؤمنين والمعين لهم بعزته وجبروته وقدرته سبحانه وتعالى .

## في صفحات هذا العدد

# ماضون على الطريق ..

**بقلم: سعود بن حمود العتيبي**

الحمد لله القائل : ﴿هَـذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۞ وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۞ وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾.

والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ القائل : " والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل " رواه البخاري ومسلم.

أما بعد : فإننا نعزي الأمة بفقد المجاهد البطل أبي هاجر عبد العزيز المقرن تقبله الله وإخوانه وأسكنهم الفردوس الأعلى وجمعنا بهم في مستقر رحمته.

ولئن قُتل أبو هاجر رحمه الله فقد أبقى الله لهؤلاء الطواغيت الأذناب ولأسيادهم من الصليبيين ما يسوؤهم من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه – نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً – وقد عقدوا العزم على المضي على هذا الطريق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي وعد الله – نسأل الله لنا ولهم الثبات –.

وقد طالعتنا وسائل الإعلام هذه الأيام بما أسموه العفو – من الطاغوت – يدعو فيه المجاهدين إلى تسليم أنفسهم وإلقاء السلاح والحكم فيهم بأحكام الشريعة السمحة ، وأي شريعة يزعمون ؟ وإخواننا قد ملئت منهم السجون ، وقد أمضى بعضهم أكثر من عشر سنوات في الأسر بدون تهمة , والكثير الذين قد قضوا مددهم و لم يخرجوا ، فأي عفو يتحدث عنه الطواغيت وعلماء السلطان ؟ أم يظن هؤلاء أن المجاهدين طلاب دنيا يريدون شيئاً يمنٌّ به الطاغوت عليهم .

بل القضية أكبر من ذلك بكثير فهم – أعني المجاهدين – أصحاب مبدأ وعقيدة يريدون الفوز بمرضاة الله وجنته وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العالمين , ومن الذلة والخنوع إلى العزة والكرامة والتي لا تكون إلا بالجهاد في سبيل الله ومراغمة أعداء الله .

فإلى المجاهدين في سبيل الله في كل مكان نقول لهم : سيروا وأبشروا وثقوا بنصر الله ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ولا تغتروا بأباطيل المبطلين وإرجاف المرجفين فإنّا والله نرى النصر قريباً ، وكلما اشتدت الأمور قرب الفرج ، ونحن نعلم أن ما يصيبنا اليوم من مصائب أو متاعب أنها تمحيص وابتلاء واختبار كي لا يبقى في الصف منافق أو ضعيف إيمان ، وكي ينعق المرجفون ويفتضحون بتشفيهم بمقتل المجاهدين أو مصابهم ولن نقول لهم إلا كما قال الله تعالى : ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۞ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾

و لم يقم المجاهدون في جزيرة العرب بجهادهم المبارك إلا على نورٍ من الكتاب والسنّة ، وليس بدعاً من القول ، ولا بادياً من الرأي ، بل هو أمر شرعي من لدن الحكيم العزيز ، وراية مستمرة ومرتفعة إلى قيام الساعة لا يوقفها عفو طاغوت غادر ، ولا تراجع أحدٍ خائر ، وجهادنا الذي سلكناه ماضون عليه حتى يكون الدين كلّه لله أو نقتل دون ديننا ونذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب ﷺ .

إن قتلنا فجناتُ ربي لنا ...

أو نصرنا فذاك وعـدٌ محتّمُ ..

نعم بهذا المنطق الشرعي نتكلم ونعمل ونعتقد فإما نصر نراه بأم أعيننا وإما شهادة في سبيل الله تقر بها أعيننا ، ولئن قُتل من قُتل فقد قتل من هو خير منه ، ولئن نكص من نكص فقد نكص من هو أعلم منه .

وقد عجبت من بعض المنافقين الذين يدعون المجاهدين عبر وسائل الإعلام بأن يعتبروا بما جرى على الشيخ يوسف العييري وخالد حاج ثم مؤخراً ما أصاب أخانا عبد العزيز المقرن وما علم هؤلاء السذج أن ذكر هؤلاء الأبطال يحيي عزائمنا ويوقظ مشاعرنا ، وأننا نحسب أنهم يتمنون الرجوع إلى الدنيا مرّة أخرى لا ليسلموا أنفسهم ويندموا على أعمالهم الصالحة كلا .. ولا لأجل أن يُشغلوا أنفسهم بنوافل الأعمال كلا .. بل إنهم يتمنون الرجوع كي يقاتلوا في سبيل الله فيقتلون ويقتلون عشر مرات لما يراه الشهيد عند ربه من الكرامة ..

وأما نحن فإننا نسأل الله العزيز بمنّه وكرمه أن يجعل جهادنا في رضاه ، وأن يثبتنا على الحق حتى نلقاه غير مبدلين ولا مغيرين .

ونسأله سبحانه أن يرد كيد الأعداء في نحورهم ، وأن يجعل بأسهم بينهم شديداً ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .



## شكر وتنبيه

إلى أحبتنا القرّاء الكرام :

نشكر لكم تواصلكم معنا عبر بريد المجلّة بمشاركاتكم ومقترحاتكم ورسائلكم التي تعبرون فيها عن مشاعركم الجياشة الطيبة تجاه إخوانكم المجاهدين ونخص بالشكر الذي أفادونا بمعلومات مهمة عن العدو وما يرنوا إليه في المرحلة القادمة ، ونود منكم المزيد حول أي معلومة نستطيع من خلالها النكاية في العدو أو الاحتراز منه ، ونود منكم إرسال أي ملاحظة أو اقتراح ولا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ، كما نود أن ننبهكم إلى أنَّ المجلة والمعسكر نشرتان دوريتان تصدر بواقع عددين في كل شهر وقد تتأخر قليلاً أو تصدر قبل موعدها للظروف الأمنية التي نراعيها .






- استشهد اثنان من المجاهدين وأصيب واحد في مواجهات يومي الأربعاء والخميس ١٢ - ١٣ / ٥ / ١٤٢٥هـ في حي الطاغوت فهد شمال الرياض والشهيدان هما ( فهد بن علي الدخيل القبلان ، وعوّاد العوّاد ) نسأل الله أن يسكنهما فسيح جنته ، والشهيدان من خيرة المجاهدين ومن فضلاء الناس ومعروفان بحسن أخلاقهما وديانتهما ومحبة الناس لهما ، وفي تلك المواجهات تمكن المجاهدون من قتل ثلاثة من جنود الطاغوت وجرح عدد كبير منهم بعضهم إصابته بالغة ، كما أعطب المجاهدون سيارات حكومية كثيرة وغنموا ( رشاش MP5 ) ، نسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته .
- كعادهّا المقيتة في الدجل والكذب والتشويه حاولت وزارة الداخلية السلولية تشويه صورة المجاهدين بنشر بيان يتضمن ذكر تفاصيل مقتل الشهيدين ( ناصر الراشد ، وراكان الصيخان ) ولم تنتبه الوزارة الحمقاء إلى وعي الجمهور الذي يعلم بأن الشهيدين قتلا متأثرين بإصاباهّما البالغة في إحدى المواجهات مع جنود الطاغوت المجرمين ، لتأتي الوزارة بعد ذلك تتباكى على الشهيدين في استغفال كبير للمسلمين الذين لم تعد أكاذيب الداخلية تروج عليهم ، والمجاهدون يؤكدون أن الشهيدين تلقيا العلاج الممكن وبإشراف طبي وفاضت أرواحهما في خاتمة حسنة حيث استشهد المجاهد معاذ الراشد بعد أن رفع إصبعه بالتشهد ، وعلا محياه السرور والطمأنينة ، وأما المجاهد راكان الصيخان فقد ارتسمت على وجهه ابتسامة مشرقة بعد وفاته مما يبشر بحسن خاتمتهما نسأل الله أن يتقبلهما في الشهداء ، والأمر الذي أغاض وزارة الداخلية أنها لم تعلم بالخبر إلا بعد أسر أحد المجاهدين وذلك بعد مضي أكثر من شهرين على استشهادهما ، وأنها لا تعلم حتى الآن عن مكان دفنهما ولن تعلم بإذن الله لأن أجساد الشهداء أزكى عند المجاهدين من أن يوقعوها في يد الطغاة المرتدين ، ومما يجدر ذكره أنّ الذين يعرفون مكان القبرين قد استشهدوا في المواجهات الأخيرة.
- قامت قوات الأمن السلولية بهدم مسجد الشيخ الزاهد عبد الكريم الحميد فك الله أسره ، وقد سوي المسجد بالأرض بعد أن تمت محاصرته بقوات ضخمة من جهاز الطوارئ وهو الجهاز ذاته الذي يحمي شرك الرافضة عند مسجد رسول الله ﷺ، وما نقموا من هذا المسجد إلا أن يذكر الله فيه ، ويدعى فيه إلى سبيله ، ويلقي فيه الشيخ عبد الكريم الحميد مواعظه المؤثرة ، بينما تمتلئ البلاد بالبنوك الربوية وكنائس النصارى ومراتع الفسق والفجور تحت سمع هذا النظام المرتد وبصره بل تحت حراسته ودعمه .
- تتردد في وسائل الإعلام أخبار عن محاولات سفر الحوالي الخبيثة لتسليم المجاهدين أنفسهم إلى الحكومة السلولية المرتدة ، والمجاهدون يبشرون الأمة بأن تلك المحاولات فاشلة من بدايتها ولله الحمد ، وقد كتب الشيخ فارس الزهراني حفظه الله بياناً يكذّب فيه ما ذكره سفر الحوالي حول هذا الموضوع وقد قرأ البيان بصوته أيضاً ونشر في الشبكة العالمية ، كما كتب الشيخ ( أبو عبد الرحمن الأثري ) سلطان العتيبي بياناً آخر نشر في هذا العدد .
- أُجبرت الحكومة السعودية من قبل أسيادها الأمريكان والبريطانيين على فتح الملفات الأمنية ومناقشة الوضع الأمني في البلاد بشكل مكشوف في اجتماع لسفراء تلك البلاد بوزير الخارجية السعودية في جدة خلال الأسبوعين الماضيين وقد

جرى في الاجتماع الحديث بصراحة عن الهجمات الأخيرة للمجاهدين ، وفشل جهاز الأمن السعودي في توفير الحماية للرعايا الأجانب ، وبعد الاجتماع صرح السفير الأمريكي في الرياض جيمس سي أوبريتر بأنه تمت مراجعة الخطوات العملية التي اتخذتها السلطات السعودية لحماية الأجانب ، وأضاف " "نريد تبادلاً أفضل للمعلومات بين وزارتي الداخلية والإعلام والمغتربين" وطالب الدبلوماسي الأمريكي كذلك بتدريب ومعدات أفضل لقوات الأمن وتطوير نقاط التفتيش ، موضحاً أن هناك دعوات للسعودية بأن تسمح بدخول قوات أجنبية إضافية لتدريب ونصح قوات الأمن السعودية التي يدربها ضباط بالجيش الأميركي ، وقد حضر هذا الاجتماع عدد من سفراء البلاد الكافرة منهم إضافة إلى السفير الأمريكي سفراء المكسيك وأستراليا وإيرلندا وكوريا الجنوبية وهولندا ونيوزيلندا والنرويج وجنوب أفريقيا والسويد وسويسرا والأرجنتين وقدّم السفراء خلال الاجتماع الذي استمر لأكثر من أربع ساعات قائمة بمطالب تتعلق بتطوير القوات الأمنية السعودية لمكافحة موجة الهجمات الجهادية ، والتي استهدفت غربيين وأجانب آخرين ، ومن المعلوم أن التعاون الاستخباراتي بين الحكومة السعودية المرتدة والحكومات الغربية ليس شيئاً جديداً ، وإنما تعتبر هذه الاجتماعات محاسبة علنية من قبل الحكومات الغربية للتخبطات الأمنية السعودية .

- تحت عنوان: ( المسيحية التبشيرية في العراق ) عرضت القناة الأولى الألمانية تقريراً في برنامجها الأسبوعي (بانوراما ) يوم الخميس الماضي ٦/٢٤ أعده كل من ( جون جوتس ) و ( فولكر شتانيهوف ) حول الطوائف التنصيرية في العراق ، وبدأت مقدمة البرنامج بصورة تهكمية ساخرة بالقول : ( إن هؤلاء يتحدثون عن الحرب المقدسة ويرون أنفسهم شهداء ويعتبرون الأديان الأخرى مجرد زندقة وإلحاد ، وقد يتبادر للذهن أننا نتحدث عن المتطرفين الإسلاميين ، لكن هذه المرة يتعلق الأمر بالمتطرفين المسيحيين ، مشيرة إلى أن الملايين من هؤلاء يزداد نفوذهم في الولايات المتحدة ، وهم من الذين يدين لهم الرئيس بوش بمنصبه كرئيس لأمريكا ، والمشكلة أن هؤلاء لا يريدون السيطرة على الولايات المتحدة وإدخال جميع الأمريكيين في ديانتها بل يريدون تنصير العالم أجمع! )

وأضافت أن ( الفرصة السانحة التي فتحت الباب أمامهم هي حرب العراق فبعد الاحتلال العسكري يأتي التنصير ) وختمت مقدمة تقريرها بالقول : ( إن هؤلاء يحاولون تحويل جميع العراقيين من الإسلام إلى النصرانية ، ومعظم الأعمال التي يقومون بها سرية لكن ذلك كله يتم بتأييد من الحكومة الأمريكية!! وعرض البرنامج لشريط فيديو صوّره أحد الهواة لإحدى الكنائس الجديدة التي بدأت العمل في العراق للمنصّرين الأمريكيين ، والتي تعد قاعدة للتحرك لتنصير العراق بكاملها ) ، واستضافت القناة واحداً من أتباع إحدى المؤسسات التنصيرية يدعي ( تيم وايت ) قال: إنه هو وزملاءه المنصرون الآخرون.. جاءوا للعراق كسياح.. واعترف بأنه كان قد صبغ شعره وارتدى نظارة ولصق شاربا مزيفاً للتمويه، وأكد أنهم جلبوا معهم عشرات الآلاف من نسخ الإنجيل التي طبعوها خصيصاً باللغة العربية.. والأناجيل المصورة للأطفال وتم توزيعها، مؤكداً أن العراق ستكون هي مقر التحرك للحرب المقدسة!

وأشارت القناة الأولى الألمانية إلى أن هؤلاء المنصّرين يستخدمون التبرعات والمنح بالملايين وشرائط الفيديو الترويجية كمادة أساسية في هذه الحرب للدعاية لتنصير العراقيين ، وأكدت القناة وجود علاقة ارتباط عضوي بين أتباع كنائس البابتيست وبين الرئيس جورج بوش خاصة أنهم كانوا قد أيدوه في حرب العراق وهو يحاول رد الجميل لهم وعرضت لعبارة تنصيرية للرئيس بوش قال فيها مخاطباً أتباع البابتيست: أنتم تمثلون أكثر من ٦٠ مليون بابتيستيّ في البلاد بأكملها والعديد من البعثات التنصيرية في الخارج وجميعنا مطالبون بنشر كلمة الله وتحقيق مملكة الرب.

وقد علق ( ألفريد روس ) خبير معهد الدراسات الديمقراطية على ذلك ساخراً بالقول: لماذا نتعجب من ذلك ؟ فالرئيس بوش نفسه اعترف بأنه يشن حرباً صليبية وتحدث عن معركة الخير ضد الشر ، والعدالة الأبدية ومحور الشر، كما أن من يسمون المتطرفين باتوا

يسيطرون على دوائر القيادة في الإدارة الأمريكية وبوش يهدف من كل ذلك إلى قيادة الحرب المقدسة ضد العالم الإسلامي بأكمله ، وهذا ما تجلى في عديد من التصريحات التي كان أبرزها ما قاله الجنرال ( ويليام بوكين ) مساعد وزير الدفاع رامسفيلد.. والذي يعد أحد أبرز متطرف بابتيستي والذي كان قد قال: ( إلهنا أكبر من إلههم ، وإلهنا إله حقيقي ، بينما إلههم إله مزيف! ) وهو ما أيدته بشدة الكنائس البابتيستية ، ونقلت القناة عن أحد أعضاء فريق التنصير الذاهب للعراق قوله : ( إنها حرب مقدسة وإن المسلمين لا يكرهوننا بل يكرهون إلههم ، بينما قال آخر: توجد آلهة مزيفة مثل إله المسلمين وهي أكاذيب جاء بها الأنبياء!! بل إن أحدهم قال إنه مستعد للموت وأن العراقيين والمسلمين يريدون قتل المنصرين ، ثم اتفق الجميع على أنهم في حرب روحية وأنهم يقاتلون ضد قوى الظلام ، وأنهم ذاهبون للعمل على تنصير جميع العراقيين بل وجميع الناس في الشرق الأوسط!! وفي نهاية التقرير أشارت القناة الأولى الألمانية إلى أنه توجد حوالي ٤٠ ألف كنيسة تابعة لطائفة البابتيست في الولاية المتحدة تقوم بإعداد المنصرين وإرسالهم لعديد من أنحاء العالم قائلين لهم: ( أثناء الصلاة رئيسنا يحتاج إليكم .. وجيشنا يحتاج إليكم! ) مشيرة إلى أن عدد أعضائهم يصل إلى ١٦ مليون أمريكي إلا أن واحداً منهم قد اختير أخيراً كرئيس للولايات المتحدة ثم عرضت عبارة بوش التي قالها في ناشفيل يوم ٢٠٠٣/٢/١٠ والتي تحدث فيها عن الجيش الأمريكي باعتباره جيش الرحمة قائلا: ( الحرية ليست هي حرية أمريكا للعالم .. بل هي هدية الله لكل كائن في العالم ).

- اعتبر وزير الخارجية الأميركي كولن باول أن إعلان فترة العفو في السعودية للمجاهدين عمل قوي في محاربة الإرهاب ودليل على أن الرياض ملتزمة بدورها في مكافحة العنف ، وأشاد بدور السعودية في هذا الصدد ، وقال باول في لقاء مصغر له مع عدد من الصحافيين العرب في واشنطن معقباً على قرار العفو : ( إنني سعيد.. هذه ليست دبلوماسية هادئة بل هذا هو فعل ما ينبغي ) وأضاف باول أن القيادة السعودية تقوم بأعمال أخرى عديدة في مجال مكافحة الإرهاب. وقال : ( إنهم يراجعون كيفية إنفاق الأموال الخيرية كما أنهم يضعون قيوداً على تدفق الأموال ، كما اعتقد أنهم يقومون ببعض الخطوات الأخرى توضح أنهم شريك كامل في الحملة ضد الإرهابيين ) وقال باول : ( إن العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة جيدة وإنها لا ترتكز فقط على العلاقات الشخصية بين أفراد في الإدارة وأفراد في الحكومة السعودية ، وقال : ( العلاقات الشخصية ليست هي أساس العلاقات بين الدول إنها تساعد ولكنها ليست الأساس ، أساس العلاقة هي أن لنا مصالح متبادلة ومشتركة للتأكد من أن السعودية دولة حرة تمارس اختياراتها بنفسها بما ينسجم مع نظامها السياسي ولا يسمح للإرهابيين بزعزعة السعودية بأي شكل، والولايات المتحدة ستقف بقوة إلى جانب المملكة العربية السعودية لمنع ذلك) .
- نقلت مفكرة الإسلام عن مجلة التايم الأمريكية تحقيقًا في عددها الأسبوعي عن 'شيوخ الجهاد' في الفلوجة الذين يجاهدون من أجل تأسيس دولة إسلامية بالعراق ، وبدأت المجلة تحقيقها بالحديث عن مجموعة من الشيوخ الذين تجمعوا داخل أحد البيوت الآمنة على أطراف مدينة الفلوجة التي لم تخاطر القوات الأمريكية بمحاولة دخولها ، وتقول المجلة : إن مجموعة الشيوخ اجتمعت لمناقشة الجهاد ضد الولايات المتحدة ، ووصفتهم بأنهم يلبسون ملابس بيضاء ولحاهم طويلة ،

وتؤكد المجلة أنهم كلهم عراقيون حاولوا نشر الإسلام السني السلفي إبان عهد صدام حسين ، ولما جاء الاحتلال الأمريكي قادوا الجهاد ضده ، ونقلت المجلة عن أحد الشيوخ الذي وصفته بأنه زعيم المجموعة قوله : " إن الحرب في العراق ليست لتحرير العراق فقط ولكنها لتحرير الأراضي الإسلامية والمسلمين ، ليس هناك فرصة للمفاوضات مع العدو ، لا توجد أرضية مشتركة " ثم يضيف زعيم المجموعة: (ربما هذه الحرب ستبقى وقتًا طويلا إنها حرب عالمية ) وتقول المجلة: إن هذه المجموعة بعد أن أنهت اجتماعها توجهت للصلاة وأثناء اجتماعهم سمع دوي قذيفة صاروخية تسقط داخل قاعدة أمريكية الأمر الذي دفع مجموعة المشايخ إلى رفع أصواتهم بالتكبير ، وتقول المجلة : إن حركة المقاومة العراقية ليس يقودها عناصر البعث كما أشيع في الماضي إنما يقودها علماء دين وإسلاميون ممن يجاهدون في سبيل الله ، وتشير المجلة إلى أن هدف هؤلاء المجاهدين هو تحويل العراق إلى ساحة جهاد عالمية مثلما كان الوضع في أفغانستان في الثمانينات ، وهو الأمر الذي يؤكده مسئولو المخابرات الأمريكية الذين يصفون العراق بأنه مغناطيس للإسلاميين في أنحاء العالم.

صوت الجهاد
صوت المجاهدين في جزيرة العرب
الموضوع: جراحة الصيخان والراشد واستشهادهما.
التأريخ : ١٤٢٥/٥/١٩هـ

## التقرير الإخباري السادس عشر بشأن جرح راكان الصيخان وناصر الراشد واستشهادهم

الحمد لله ولي المؤمنين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين، أما بعد:

فقد خرجت وسائل الإعلام السلولية بأكاذيب من أكاذيبها التي لا تنتهي ، وتحدَّثت عن مقتل الشهيدين ناصر بن راشد الراشد، وراكان بن محسن الصيخان رحمهما الله تعالى وتقبلهما في الشهداء، كما تحدَّثت من قبل عن مقتل الشهيد بإذن الله عامر بن محسن الشهري بالزور والبُهتان.

وإيضاحًا للحقيقة وكشفًا للشبهة، فإننا نبين هذه الأمور:

**الأول**: أنَّ المجاهدين جميعًا بحمد الله يرفضون تسليم أنفسهم للطواغيت في أي حالٍ من الأحوال وتحت أي ظرفٍ من الظروف، والجرحى الذين استشهدوا كلهم كانوا يؤكّدون على هذا الأمر، ويطالبون بعدم نقلهم إلى المستشفيات التي تـوقعهم في أسـر الحكومة المرتدَّة، والمجاهدون لم يحجروا على أحد أو يقيدوه، فلو أراد أحد منهم الوصول إلى المستشفيات للعلاج لاستطاع ذلك ولأعانه المجاهدون على الوصول إليه بما يستطيعون ، وعدم إعلاننا اسمي الشهيدين في وقته كـان بطلـب منهمـا قبـل استشهادهما لإغاظة الطاغوت أطول مدَّة ممكنة .

**الثاني**: أنَّ الواجب في علاج الجرحى والجهاد في سبيل الله وسائر الواجبات الشرعية هو بذل الجهد والطاقـة، والمجاهـدون في جزيرة العرب لم يألوا جهداً في ذلك ، ووفروا من وسائل العلاج وأدواته ما لم يتوفر في أكثر جبهات الجهاد ، بفضل الله وتوفيقه ، والصور التي تعرضها وسائل الإعلام السلولية توضح جانبًا من هذا الإعداد الطبي الذي وفق الله المجاهدين إلى الوصول إليه.

**الثالث**: أنَّ الذي حرم المجاهدين العلاج ومنعهم من التداوي هو الطاغوت الذي جعل الرَّصَد في المستشفيات وأماكن العـلاج المختلفة ، حرصًا منهم على أسر المجاهد إن جاء للعلاج ، ولو كانوا صادقين والصدق منهم براء في حرصـهم علـى عـلاج الجرحى ، لأفسحوا الطريق للمجاهدين وما حالوا بينهم وبين المستشفيات وأمكنوهم من العلاج فيها والخروج منها، والواقـع يشهد بعكس ذلك ، فإنَّهم يزيدون كل يومٍ في التشديد على المعدَّات الطبيَّة ووسائل العلاج والإسعافات الأوليَّة.

**الرابع**: أنَّ المجاهد ناصر بن راشد الراشد رحمه الله ، أُصيب إصابةً بالغةً في أسفل ساقه ، وبسبب الرصـاص المتفجـر الـذي يستخدمه جنود الطاغوت ، انفجرت طلقة في ساقه وسببت انسداد الشرايين والأوعية ، وعندما عُرض المجاهد على الطبيـب الأخصائيِّ المذكور قال له بالحرف الواحد : أمَّا في طبِّ البشر فليس لك علاجٌ ، وعلاجك عند الله ، وأوصى ببتـر الرجـل لتدارك الوضع مع اعتقاده بعدم جدوى ذلك ولو تمت الجراحة في مكان متخصص.

وعندما علم المجاهدون بذلك سعوا جهدهم حتى مكنهم الله من توفير المعدات الطبية اللازمة للبتر ، حرصًا منهم على السعي في علاج أخيهم حتى مع يأس الأطباء من ذلك ، وتوفرت المعدات بحمد الله ، وقام بعملية البتر طبيبٌ متخصـص متعـاون مـع

المجاهدين ، وكان ذلك بطلب من الأخ المجاهد ناصر الراشد رحمه الله ، الذي كان راضيًا بقضاء الله حامدًا الله على نعمائه وبلائه ، وكان يقول : الحمد لله أن ما أصابني في سبيل الله ، ولم يُر منه جزع ولا ضيقٌ وتبرّم بما أصابه طيلة فترة مرضه.

**الخامس:** لا علاقة لعملية البتر باستشهاد الأخ ، ولم يكن البتر كما زعم الطواغيت عشوائيًا ، ولا أحد ممن له معرفة ولو يسيرةٌ بالطب يعتقد أنها تتم بمنشار كهربائي كما تُقطع الأخشاب ، بل تمت العملية باستخدام مشارط طبية خاصة بالعملية، مع كاوية لإغلاق الشرايين والأوردة وإيقاف النزيف ، وتم قطعها تدريجيًا حتى بقي العظم الذي تمّ بتره باستخدام المنشار الطبي ، ثمّ وضعت قطعة مانعة للاحتكاك على رأس العظم ، وبدأت عملية خياطة الأنسجة بدءً باللحم ثم الشحم ثم الجلد، وتمت العملية بنجاح تامٍّ بحمد الله من الجهة الطبية ، وإن كان أجل الأخ المجاهد قد سبق بسبب تسمم الدم من أثر الطلقة.

**السادس:** المجاهد القائد راكان الصيخان رحمه الله ، أُصيب في المواجهة بأكثر من طلقة في الصدر ، استقرّت إحداها في صدره مسببة نزيفًا داخليًا ولم يلبث رحمه الله أن فاضت روحه بعد ساعاتٍ من الحادثة ، واختار الله له إحدى الحُسنيَين وقد وصل إليه طبيب في وقتٍ مبكر ولكنه لم يتمكن من فعل شيء لشدّة الإصابة .

**السابع:** سبق أن أُصيب المجاهد ناصر الراشد رحمه الله في مواجهة السويدي الأولى ، وتمّ علاجه وشُفي تمامًا بحمد الله، وأُصيب كثيرٌ من المجاهدين وعُولجوا وشفاهم الله وعادوا إلى الميدان ثابتين ، ومنهم من استشهد بعد ذلك ومنهم من لا يزال يُقارع الطواغيت ويُجاهدهم، وممن أُصيب وشُفي من المجاهدين، فيصل بن عبد الرحمن الدخيّل، وتركي بن فهيد المطيري رحمهما الله ، وعبد الله بن ناصر الرشيد ، وظافر العجمي ، أصيبوا في إحدى المواجهات ، والمجاهد المكنى بنادر أحد أبطال سرية القدس، والمجاهد المكنى بـمُبارك ، والمجاهد عبد الله أبو نيان السبيعي أُصيبوا في مواجهة العيد وشفاهم الله ، والمجاهد طلال العنبري رحمه الله أصيب في الجزيرة أكثر من مرة إحداها في ساقيه وعولج منها ثلاثة أشهر ثم عاد مُقاتلاً بفضل من الله كأن لم يمسسه سوء ، وقبل هؤلاء أصيب المجاهد أحمد بن ناصر الدخيّل رحمه الله في مواجهة الخالدية بمكة في كلتا يديه ، وشفاه الله وقاتل بعد ذلك في مواجهة غضي بالقصيم حتى استشهد.

**الثامن:** الجرح في سبيل الله وحصول القرح واللأواء، من لوازم طريق الجهاد الذي هو الطريق المتعين على الأمّة كما قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾وقال: ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ﴾، وأصيب رسول الله ﷺ في أحد وكسرت رباعيته وشجّ وجهه ودخلت حلقتا المغفر في وجنته ، وأصيب أصحابه إصابات كثيرة ، وأثنى الله عليهم باستجابتهم له بعد الإصابات وخروجهم إلى حمراء الأسد فقال: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ .

التاسع : نذكر الأطباء المسلمين بالدور الواجب عليهم في التعاون مع المجاهدين وعلاجهم متى ما احتاجوا إلى ذلك ، وألاّ يخذلوا أمتهم ودينهم في مثل هذه الأوقات العصيبة .

هذا وننبه إخواننا المسلمين إلى عدم تصديق الإعلام السلولي الذي ثبت كذبه مرة تلو مرة ، واتهم المجاهدين بقتل المسلمين والاستهانة بأرواحهم وإهمال الجرحى من إخوانهم الذين يفدونهم بأرواحهم ، وندعو المسلمين إلى الأخذ بقوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ ، وصلى الله وسلّم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

## تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

# إصلاح الغلط في فهم النواقض (٣)

## الغلط في عصمة المرتدِّ بلفظ لا إله إلا الله

كتبه الشيخ : فرحان بن مشهور الرويلي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد:

فإنَّ معرفة ما يثبت به الإيمان والكفر من أهم أحكام الإيمان، فبذلك يُعرف المؤمن من الكافر، وأحكام الدنيا والآخرة متعلقة بهذا التمييز بين المؤمنين والكفار، ومن لم يعرف بم يثبت الإيمان والكفر لم يعرف المؤمن من الكافر، وباب معرفة ما يثبت به الإيمان والكفر واسع عريض، يدخل فيه الكلام على حقيقة الإيمان ومحله ونواقضه وشروط التكفير وموانعه، والمراد في هذا المقال المختصر الحديث عن مزلقٍ من المزالق في هذا الباب وثغرة يكثر الغلط فيها.

وكل من الإيمان والكفر له شعبٌ وفروعٌ، وهذه الفروع منها ما هو أصلٌ للإيمان لا يتم إلا به، أو أصل من أصول الكفر يكفر من وقع فيها، ومنها ما هو دون ذلك من مكملات الإيمان أو مسائل الكفر الأصغر.

والغلط الذي يقع فيه كثيرٌ من الناس هنا، هو المساواة بين الإيمان والكفر، وبين شعب الإيمان وشعب الكفر، وفروع هذا الغلط تتجلّى في صورتين:

**الأولى**: اعتقاد أنَّ الإيمان يثبت ببعض شعبه، وأنَّ الكفر يمتنع ببعض شعب الإيمان، كفعل من يستدلُّ على إيمان الرجل ببعض الشعائر، كمن يستدلُّ على إسلام الحكومة السعودية المرتدّة بما يتظاهرون به من رعاية الحاجِّ، وطباعة المصحف، والقيام على شئون الحرمين، وهذه لو صحَّت شُعبٌ من شعب الإيمان، والإيمان لا يثبت ببعض شُعبه، ويمنع في المقابل من تكفير من ثبت كفره بالأدلّة، لوجود بعض شعائر الإسلام وفروع الإيمان عنده، فلا يكفر من سب الله لأنه يحبُّ الله، ولا من تولى الكافرين لأنّه ناصر مرةً بعض طوائف المؤمنين، ولا من يسجد للأصنام والقبور والأولياء والأضرحة لأنّه يسجد لله ويصلي له.

**الثانية**: اعتقاد أنَّ الكفر لا يثبت إلاَّ باجتماع شُعبه، كمن يرى أنَّ الّذي يعبد الأصنام لا يكفر حتّى يجمع مع العمل الكفريِّ الاعتقاد بربوبية تلك الأصنام، ويرى أنَّ من عبد الأولياء لا يكفر لأنّه لم يترك عبادة الله، ويعتقد أنَّ من عبد الأضرحة والقبور لا يكفر حتّى يعتقد أنَّ ذلك كفرٌ ويقصد إليه، أو أنَّ من فعل الكفريات التي كانت لدى كفار قريش لا يكفر حتّى يجمعها جميعًا، بل حتّى يجمع جميع ما لدى كفار الجاهلية من الكفر؛ فينكر الرسالة والبعث بعد الموت ويعتقد لله الولد والصاحبة ونحو ذلك، ويرى أنَّ الطواغيت الحاكمين بغير ما أنزل الله لا يكفرون حتّى يمنعوا الصلاة والزكاة، ويحرّموا إعلان التوحيد والجهر به، ويُبيحوا المنكرات جميعًا، ويسبوا الله ورسوله ودينه وكتابه على رؤوس الأشهاد.

وهذا الغلط ينكشف عند من له أدنى تأمُّل في الأدلّة، وفي حال من كفرهم الله ورسوله، وحكم بكفرهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكثيرٌ ممن يقع في هذا الغلط لا يعلم به ولو أُلزم به أنكره وما التزمه، ولكنّك تجده عند النظر في المسائل والمناظرة في الحكم بتكفير بعض المعينين، يقع فيه من حيث لا يشعر، ويكون من أكثر أسباب الغلط والزلل عنده.

وهذا الغلط أيضًا هو منشأ غلط المعتزلة الذين قالوا بالمترلة بين المترلتين، فتصوروا الكفر كالإيمان لا يثبت إلا باجتماع بعض الشعب، فلما قالوا بسلب الإيمان عن فاعل الكبيرة لم يستطيعوا إدخاله في الكفر لأنّه لم يجمع ما يحصل به الكفر عندهم، فقالوا بأنّه خرج من الإيمان ودخل في الكفر، مع أنّهما نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، كما أنّ من خرج من النور فهو في الظلمة ومن خرج من النهار فهو في الليل.

والتصور الصحيح للإيمان وحقيقته وما يثبت به، هو أنّ الإيمان كيفية من الأعمال والأقوال والاعتقادات، لا يثبت اسم الإيمان والإسلام إلا بوجودها، والسلامة من نواقضها وموانعها، فلا بد في الإيمان من اجتماع أركانه والسلامة من نواقضه، أمّا الكفر فكلُّ ما أخرج عن الإيمان: من انتقاص شيء من أركانه، أو ارتكاب شيء من نواقضه المخرجة من الملّة، فهو مدخلٌ في الكفر بالضرورة، وليس بينهما مترلة، فالكفر ثابتٌ في كل صورة حكمنا فيها بانتفاء الإيمان وانتقاضه.

ولهذا الأمر كان الإيمان سبيلاً واحدًا والكفر سبلاً متفرقة، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾، فأمر باتباع السبيل المستقيم الذي هو الإيمان، ولا يحصل الإيمان إلا باتباعه، ونهى عن اتباع السبل المفرقة عن سبيله، وكل سبيلٍ منها غير سبيل الإيمان هو الكفر، وسبب كثرة ألوان الكفر وأنواعه أنّه عدمٌ، يثبت حيث انتفى الإيمان، وهذا يكون في فروع وشعبٍ كثيرةٍ، فيُقابل كل شعبةٍ من شعب الإيمان كفر مناقض معارضٌ لها، أما الإيمان فهو سبيل واحد لا يختلف.

والمأمور بأمرٍ له سبيل واحد في امتثال هذا الأمر، أما مخالفته فسبلها أكثر من أن تنحصر، وهذا معلوم بالأمثلة التي يعيشها الناس ويعرفونها من أمور الدنيا، فلو أُمر رجلٌ بسلوك طريقٍ، لم يكن امتثال الأمر إلا بسلوك الطريق بعينها، أما المخالفة فتكون بسلوك مائة طريقٍ غيره، أو بالقعود عن سلوك شيءٍ من الطرق كلها، فهذا مثال الإيمان والكفر.

ومثل الآية السابقة في الدلالة على أنّ سبيل الإيمان واحدة وسبل الكفر كثيرة متفرقة قوله تعالى: ﴿اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فجمع الظلمات ووحّد النور مرتين: عند ذكر خروج المؤمنين من الظلمات المتفرقة إلى النور الواحد، وعند ذكر خروج الكافرين من النور إلى الظلمات.

وفي الحديث الذي رواه أحمد وأصحاب السنن عن ابن مسعود: خط رسول الله ﷺ خطًّا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيمًا، وخط عن يمينه وشماله ثم قال: هذه السبل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ .

والأمثلة التي يُفهم بها هذا الغلط ووجه الصواب فيه من سيرة النبي ﷺ وكتاب الله وسنة رسوله، ومن أفعال الصحابة رضوان الله عليهم أكثر من أن تحصر، ولينظر من أراد التثبت في كل صورةٍ من الصور التي حُكم فيها بالإسلام على أحدٍ أو بالكفر عليه، وسيجد ما ذكرناه جليًا من ثبوت الكفر مع بقاء بعض شعائر الإسلام وعدم اجتماع شعب الكفر، وعدم الدخول في الإسلام مع وجود بعض شعائره والعبادات الصحيحة فيه، والله أعلم.



# أيُّها الطَّواغِيتْ : لا استسلام ..!!

بقلم الشيخ : أبي عبد الرحمن الأثري سلطان بن بجاد العتيبي حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...أما بعد :

لقد استمعنا لخطاب خائن الحرمين الذي كتبه أحد أحباشه والذي قرأه الأحمق ولي عهده ومفاده إنَّ على المجاهدين أن يسلموا أنفسهم في مدة أقصاها شهر من تاريخ الخطاب ؛ ونريد أن نقول لهؤلاء الطواغيت وأوباشهم وأحباشهم وجندهم وأحبارهم ورهبانهم وعملائهم : إننا ما سلكنا هذا الطريق مغررا بنا أو من أجل أحد من الناس ، كلا بل إننا قرأنا في كتاب الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ .

فنفرنا في سبيل الله ورأينا أراضي المسلمين مغتصبة ومقدساتها قد دنسها اليهود والنصارى والرافضة والمشركون وخصوصاً بلاد الحرمين فجاهدنا فيها .

**أيُّها الطواغيت** إنَّ الجهاد في سبيل الله شعيرة من شعائر الإسلام قد سلكه الأبطال من أبناء الأمة طريقاً لهم لرفع الظلم عنهم وإثخاناً في أعدائهم وتطلعاً لخلافة راشدة ، إنَّ الجهاد عقيدة تمشي في دمائنا وتتدفق من قلوبنا .

**أيُّها الطواغيت** إنَّ الجهاد الذي ذكره الله عز وجل في كتابه في آيات كثيرة لن تستطيعوا طمسه من قلوبنا بإذن الله .

**أيُّها الطواغيت** قال الله تعالى : ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾ ، وأنتم متذبذبون ، فمنكم من يقول : لا حوار مع الإرهابيين ( المجاهدين ) ويقول : ليس بيننا إلا البندقية والسيف ، ومنكم من يقول : سلموا أنفسكم وحكموا عقلكم ، وآخر ما ظهر من تخبطاتكم ما عرضه كبيركم الأحمق من مهلة شهر ، يعني : العفو عمن يسلم نفسه فيه , وهذا ولله الحمد والمنة على قلة إمكانياتنا إلا أنَّه انهزام منكم وتخبط , وهذا الجهاد كشف لنا منافقين وعملاء ومرجفين ومخذلين نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة .

**أيُّها الطواغيت** هذا الطريق الذي سلكناه هو دين ندين الله به لن نتركه ولن نتخاذل عنه ونسال الله أن يثبتنا عليه .

**أيُّها الطواغيت** إنَّا في عبادة إن قُتلنا فشهداء نسأل الله أن يتقبلنا وإن حيينا فسعداء ولله الحمد والمنة .

**أيُّها الطواغيت** إنَّ دماء خيارنا الذين قتلوا ناصر الراشد و راكان الصيخان وعبدالعزيز المقرن وفيصل الدخيل وإخوانهم على أرض بلاد الحرمين لن تضيع أبداً .

**أيُّها الطواغيت** إننا ما التحقنا بهذا الطريق ونحن نجهله ، كلا بل نعلم مصاعبه وخطورته ونرجوا من الله أجره وذخره فالصحابي الجليل أسعد بن زرارة لما جاء الأنصار يبايعون رسول الله ﷺ يوم بيعة العقبة قال لهم : رويداً يا أهل يثرب إنَّا لم نضرب إليه أكباد المطي إلاَّ ونحن نعلم أنَّه رسول الله وإنَّ إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضَّكم السيوف ، ونحن نقول للطواغيت وأحباشهم وأوباشهم وإننا ما التحقنا بهذا الطريق إلا وقد وضعنا في أذهاننا أنَّه سوف يأتي اليوم الذي يحاربنا فيه كثير من الناس وبالفعل أيها الطواغيت فقد فزع معكم – في حربكم معنا من أجل أمريكا – أحبار ورهبان حكومتكم العفنة وجندكم المرتزقة .

**أيُّها الطواغيت** ليس بيننا وبينكم بيعة ولا سمع ولا طاعة , وليس بيننا إلا القتال في سبيل الله ، والله مولانا ولا مولى لكم .

**أيُّها الطواغيت** لقد كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده

**أيُّها الطواغيت** لا استسلام بل قتال , لا دنية بل منية , لا انهزام بل جهاد في سبيل الله .

**أيُّها الطواغيت** أي شريعة تريدون أن تحاكمونا إليها ؟ شريعة (تقنين) المحاكم التجارية ( الغرفة التجارية ) . أو شريعة إباحة الربا وحراستها ( البنوك الربوية ) ، أو شريعة إباحة بلاد الحرمين لماجنات الروم ومخنثي اليهود والنصارى ، أي شريعة ؟ شريعة تمكين أئمة الكفر والضلال في سجون الحاير والرويس وعليشة من الموحدين المجاهدين ؟! ، أي شريعة تؤاخون فيها بيننا وبين اليهود والنصارى ؟! .

إنَّ شريعة الاسلام التي جاء بها محمد ﷺ هي الكفر بجميع ما يعبد من دون الله ، والبراءة والعداوة والبغضاء من الكفر وأهله ، وتحكيم شرع الله في جميع الحياة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

**أيُّها الطواغيت** إن الله وعدنا إما النصر أو الشهادة وأنتم وعدتمونا العفو ثم السجن فلن نترك وعد الله من أجل وعدكم والله أصدق حديثا ، ووعد الله خيرٌ وأحسن تأويلاً .

**أيُّها الطواغيت** إنَّ القضية بيننا وبينكم قضية كفر وإيمان وشرك واسلام قضية عقيدة .

**أيها الناس** .. إن جرائم ابن سعود وجنده وآخرها : هدم مسجد الشيخ الزاهد عبد الكريم الحميد في بريدة ومطاردتهم للمجاهدين ووضع الملايين لمن يأتي بخبر مجاهد من أجل أن يُسلم إلى أمريكا لهي دليل على ضلال وفجور القوم وحربهم للإسلام وأنهم أعداء لنا فيا من في قلبه غيرةٌ وإيمان كيف ترضون بهؤلاء حكاماً عليكم وأولياء أمور لكم ؟! ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ وقال تعالى : ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾

**أيُّها الطواغيت** إنَّ المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين كما أخبر رسول الله ﷺ وأنَّ خيانة أبيكم عبد الإنجليز لأجدادنا الاخوان في السبلة لن تتكرر معنا بإذن الله .





# الإعلام السلولي : والطَّرح الساذج !!

بقلم الأستاذ : عبدالله بن سعد الدوسري

آل سلول مغفلون جداً ولكنهم لا يعلمون ذلك ، وفي المقابل يتصورون الناس بلهاء مغفلين لا يعرفون شيئاً ، آل سلول لم يدركوا التطور الكبير الحاصل للمجتمع في بلادنا .. ما زالوا يرون الناس على أنهم هم الناس قبل خمسين أو سبعين سنة حين كان تلبيس آل سلول يروج عليهم..

ومن فضل الله أنه ليس لدى آل سلول من يبصرهم بالواقع على حقيقته ، وإذا وجد هذا الصنف فليس له عندهم قيمة بل لا يمكنه البقاء في ظل النعمة والمال إلا بالرضوخ للأفهام السقيمة لطوال العمر في معصية الله على طريقة ( سم طال عمرك ) و ( أبشر ) ...

لذا في كل مرة لا يستحون من مهزلة جديدة ، ومسرحية مضحكة ، الهدف منها تشويه صورة المجاهدين ، وآخر مهازلهم هو ذلك البيان الطويل العريض الذي يحكي فيما يزعمون قصة مقتل الشهيدين ( راكان الصيخان ، وناصر الراشد ) ..

أراد البيان أن يقول للناس : ( إن هؤلاء قوم مجرمون متوحشون )

حسناً يا وزارة الداخلية .. لماذا هم متوحشون ومجرمون وليس عندهم رحمة ولا إنسانية ؟

ألأنهم قاموا بعلاج أصحابهم رغم ضعف إمكانياتهم ؟

لو كان المجاهدون كما يصور الطواغيت لما كلفوا أنفسهم المشقة العظيمة بتوفير العلاج لإخوانهم الجرحى..

كل جبهات القتال فيها جرحى ومصابون ..

وكل الشرفاء من المقاتلين يحرصون على نقل جرحاهم من أرض المعركة إن قدروا على ذلك ..

وكل الجبهات يبقى فيها جرحى لا يقدر المقاتلون على حملهم فيأسرهم العدو ...

وكل الجبهات يقوم المقاتلون فيها بعلاج أصحابهم ولا يسلمونهم إلى الأعداء .. والجرحى أنفسهم لا يرغبون أبداً في العلاج عند العدو ويفضلون الموت عليه لأن العلاج في يد العدو يعني الأسر والأسر مصيبة لا يريدها أي مقاتل حتى لو كان على شفا الموت..

إذاً ما الجديد يا وزارة الداخلية الحمقاء ؟ وما الغريب في هذا الأمر ؟

القضية قضية حرب .. والناس تعي ذلك وتعرفه وتعرف أنه أمر عادي يحدث في كل الحروب ..

الجديد في الأمر أن المجاهدين في جزيرة العرب رغم بعض الصعوبات التي تواجههم يحرصون كل الحرص على إخوانهم بدءاً من نقل الجريح أو الشهيد معهم إن قدروا ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ومروراً بعلاجه رغم إغلاق الطواغيت لكل الطرق التي يتوقعون أن يصل المجاهدون عن طريقها إلى علاج الجرحى ، وانتهاءً بدفن الشهيد وإكرامه على ما تقتضيه سنة المصطفى ﷺ بعيداً عن أيادي الطواغيت النجسة التي كلنا يعلم أنها لن تدع الشهيد وشأنه لو علمت بمكانه ، وقصة الشهيد عامر الشهري رحمه الله شاهد حي على ذلك وهي مفصلة في العددين ( ١١ ، ١٢ ) من مجلة صوت الجهاد ..

إذاً هذا هو الجديد في بيان الداخلية ، وهو حرص المجاهدين على إخوانهم الجرحى ابتغاء مرضاة الله ، وليس ذلك تفضلاً منهم بل هو واجبهم الذي كلفهم الله به .

وأما غير المجاهدين ممن يقاتل في سبيل الطاغوت والصليب وأمريكا والشيطان فشأنهم مع أصحابهم شأن آخر وخصوصاً آل سلول الذين تتواتر القصص عن خذلانهم لجندهم في أكثر من موطن ففي غزوة الوشم المباركة بقي عدد من ضباط الطوارئ طريح الفراش دون علاج فترة طويلة نسبياً نظراً لازدحام المستشفيات بجرحى الانفجار ، وفي إحدى المواجهات ترك آل سلول جندياً من جنودهم دون علاج بعد أن رأوا أن إصابته في ظهره تحتاج علاجاً لمدة طويلة ليخرج في جريدة عكاظ بعد ذلك داعياً أهل الإحسان إلى مراعاة حاله والسعي في علاجه ، إلى غير ذلك من القصص في هذا المجال بل في غير هذا المجال ، كم مات من المسلمين وقتل في مستشفيات آل سلول إما لعدم استقبال المستشفيات لهم لا سيما في القرى البعيدة ، وإما نتيجة للإهمال الطبي والتسيب والفوضى في إدارة المستشفيات بينما تنشغل الحكومة بعمليات فصل الأطفال السياميين من أبناء النصارى والمشركين ، بل لو نظر ناظر إلى الجرائد لما أخطأت عينه في أي يوم تظلماً أو شكوى من قبل المسلمين من جراء ما يحصل في المستشفيات من قبل بعض الأطباء العابثين الذين ليس لهم مؤهلات طبية سوى أنهم من الغرب الكافر في الوقت الذي تنفق الملايين على صحة آل سلول ومستشفياتهم الخاصة التي لا يستخدمونها إلا لماماً لعدم ثقتهم في كل ما هو من هذه البلاد .

لكن في موضوعنا اليوم وهو بيان الداخلية حول استشهاد الأخوين ( الصيخان والراشد ) نجد الأسئلة التي تطرح نفسها وتنتظر من العقلاء الإجابة الواقعية كثيرة ، ومنها :

من الذي تسبب في هذا كله ؟ من الذي جرح الأخ المصاب ورماه بالرصاص ؟ وليس الرصاص العادي بل الرصاص المتفجر المحرم في قوانينهم الكفرية ، والذي لا يستخدمه إلا اليهود في فلسطين ؟ أليسوا هم الطواغيت وجنودهم الخبثاء في قوات الطوارئ والحرس الوطني والشرطة والجيش وغيرها ؟

ومن الذي تسبب ثانياً في محاصرة الأطباء والتضييق عليهم ومنع الوصول إلى المستشفيات والصيدليات وشدد الرقابة عليها ؟ أليسوا هم الطواغيت ومباحثهم ؟

ومن الذي يزعج أهالي المطلوبين ويضايقهم ويؤخر استلام جثث أبنائهم بل ويمنعهم منها أحياناً ؟ أليسوا هم الطواغيت ؟ هذه جثث الشهداء أبي هاجر عبد العزيز المقرن وفيصل الدخيل وإخوانهما لم تسلم إلى أهليهم إلى اليوم رغم مرور أكثر من أسبوعين على استشهادهم ...

ومن الذي يتعدى على حرمات الأموات وينبش القبور ويستخرج الجثث الطاهرة لتعبث بها الأيدي النجسة في إجراءات تحقيقية خبيثة لا تقدم ولا تؤخر ؟ هذه جثة عامر الشهري رحمه الله شاهدة بذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

أيها الطواغيت الخبثاء .. حاولوا أن تتعلموا دروساً أكثر إتقاناً في تزوير الحقائق ولن تقدروا بإذن الله فإن الله لا يصلح عمل المفسدين ..

أيها الطواغيت موتوا بغيظكم .. فالناس تعرف صدق المجاهدين وأخلاقهم تماماً مثلما تعرف كذبكم ودجلكم ، وأنتم تعرفون من خلال التقارير اليومية والأسبوعية وغيرها والتي ترفع إليكم من خلال استقراء أحاديث المجالس ورسائل الجوال وكتابات الانترنت ، تعرفون من خلال ذلك كله مدى بغض الناس لكم وكراهيتهم لحكمكم حتى الذين ينافقون ويتملقون لكم في وجوهكم ..

الناس تعلم أن الحروب لا تخلو من جرحى ومصابين ..

والناس تعلم مدى حرص المجاهدين على إخوانهم ..

والناس تعلم أن المجاهدين – بفضل الله – قد تمكنوا رغم العراقيل التي تضعونها أنتم من علاج عدد من إخوانهم وشفوا بحمد الله وعادوا يناجزونكم ويغيظونكم ويقاتلونكم في سبيل الله ، ومن هؤلاء : ( الشهداء : فيصل الدخيل حيث عولج من إصابة في رجله في إحدى المواجهات ، والشهيد طلال العنبري حيث عولج من إصابة في ساقه ، والشيخ عبد الله الرشيد حيث عولج من إصابة في صدره ، وغيرهم )

والناس تعلم أيضاً مدى كذبكم في البيان الأخير تحديداً فقد عولج الشهيد راكان الصيخان وتوفي من ليلته وارتسمت على وجهه ابتسامة مشرقة تسر الصديق وتغيظ العدو ، وأما الشهيد ناصر الراشد فقد أصيب في قدمه نتيجة تعرضه لإطلاق نار من قبل جنود الطاغوت وقد أجرى له أحد الأطباء عملية جراحية توفي بعدها على خاتمة حسنة .

فهنيئاً لهما الشهادة بإذن الله ، وهنيئاً لهما الثبات حتى الممات ...

أيها الطواغيت ..

الناس تعلم هذا كله ..

والمجاهدون بشكل خاص يعلمون هذا أيضاً ويعلمون منذ سلوكهم طريق الجهاد أنه طريق شائك ولكن أشد ما فيه القتل وهو غاية كل مجاهد لم يتمنها فحسب بل سعى لها عملياً وبذل لأجلها ماله ووقته وترك أهله ودنياه ، وعرض نفسه في كل موطن عسى الله أن يحق عليها الخاتمة الكريمة خاتمة الشهادة في سبيل الله ، فوفروا على أنفسكم عناء كتابة بيانات تضحك العالم كله عليكم وإلا فإنكم تزيدوننا يقيناً كل يوم أنكم في خدمة المجاهدين بسياساتكم الحمقاء .




الآن في موقعنا على الانترنت

# بيان من الشيخ فارس آل شويل حول الدعاوى الكاذبة

الحمد لله القائل : ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ منكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۞ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاء الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُوْلَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۞ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ والصلاة والسلام على من أشاع عنه المنافقون الشائعات وافتروا عليه الافتراءات ، فصبر على ذلك كله وأمره الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ ثم أما بعد ..

فإنَّ ما تناقلته وسائل الإعلام والصحافة مِنْ أنّي أنا فارس بن أحمد آل شويل الزهراني سأسلم نفسي إلى طواغيت آل سعود كذبٌ وغير صحيح و لم أفكر في يوم من الأيام بفضل الله أن أسلم نفسي لأي طاغوت ، بل أذكر أن طواغيت آل سعود عرضوا جوائز لحفلٍ ما وكانت لي جائزة من تلك الجوائز قبل ست سنوات تقريباً فرفضت أن استلم تلك الجائزة وحلفتُ حينها ألا تَمسَّ يدي يد كافر طاغوت وأسأل الله أن يثبتني على ذلك ، فكيف يُقال عني إني أريد أن أسلم نفسي لطاغوت يريد أن يبطش بي ويودعني زنازينه الظالمة كنايف أو محمد بن نايف أخزاهم الله وأذلَّهم

حكّم سيوفك في رقاب العذّل ... وإذا نزلت بدار ذُلٍّ فارحل
وإذا الجبانُ نهاك يومَ كريهةٍ ... خوفاً عليك من ازدحام الجحفل
فاعص مقالته ولا تحفل بها ... واقدم إذا حقّ اللقا في الأول
واختر لنفسك منزلاً تعلو به ... أو مُت كريماً تحت ظلّ القسطل
لا تسقني ماءَ الحياة بذلّةٍ ... بل فاسقني بالعزّ كأسَ الحنظل

وأعلنها عبر هذا البيان أني طلبت مرات ومرات مناظرة سفر الحوالي في كفر دولة آل سعود وحكمها بالقوانين الوضعية ، وموالاتها لكفار الشرق والغرب ، وإباحتها جزيرة العرب للصليبيين وغير ذلك من الكفريات ، فأعرض عن ذلك وأبى واستكبر ، كما أنه لا صحة لما يقوله عني من تسليمي لنفسي واتصاله معي ، فليس بيني وبينه أي معرفة و لم أقابله في حياتي إلا مرة واحدة حين زار إحدى قبائل زهران قبل سَجنه أي قبل ١١ سنة تقريباً ، إلا أنه استطاع أن يُخرج بعضَ الأسرى من سجن الرويس من أجل البحث عني والوصول إليّ بأي وسيلة ممكنة ، وكان بيني وبين بعض هؤلاء الأسرى بريد سابق فأرسل لي مقتطفات من كلام سفر الحوالي على أنه سمع ذلك منه لا غير ولم يكن هناك طلب صريح بالتفاوض أو التسليم ، وكان ردي على ذلك صريحاً وواضحاً منذ البداية ، وقد أعلنت ذلك عبر مجلة صوت الجهاد في حينه ، ورددت عليه ردّ الناصح الأمين وحذرته من المجادلة عن الطواغيت والركون إليهم فقد قال تعالى : ﴿ وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾ وقال سبحانه : ﴿وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ۞ وَاسْتَغْفِرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۞ وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ۞ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ۞ هَاأَنتُمْ هَـؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ

عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ ولكنه أبى كل ذلك وواصل الاستعطاف والمناورة لكي يقابلني بأي وسيلة ممكنة وكانت آخر رسالة أرسلها يخيرني بين ثلاث خيارات :

**الأول** : مقابلته ثم بعد ذلك أقابل طواغيت الداخلية كالمجرم السفّاح محمد بن نايف .

**الثاني** : تسفيري إلى العراق وهم يقومون بالتنسيق لذلك .

**الثالث** : مقابلة سفر الحوالي فقط .

و لم أُردّ على تلك الرسالة ، وقد أعرضت عن ذلك البريد الإلكتروني و لم أفتحه من فترة طويلة ولن أفتحه بإذن الله وأتحدى سفر الحوالي أو رُسُلَه أن يصلوا إلي ، وليطمئن المحبون فأنا حريص في كل تحركاتي واتصالاتي وأتخذ لذلك الاحتياطات اللازمة والله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين ، ولئن قُتلتُ بعد ذلك في غدوة أو روحة فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولن يمنعنا الحذر من العمل كما قال الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا﴾ كما أوصيهم أن يحذروا من المرجفين والمخذلين ، و لم أكن أحرص على أن أرد على فلان أو علّان ولكن كما قال رسول الله ﷺ: "من يعذرني فيمَن آذاني في أهل بيتي" وسفر قد آذاني وافترى عليّ وكذب كما آذى عباد الله المجاهدين ، والكلُّ يرى دوره الخبيث في تسليم المجاهدين واحداً تلو الآخر حتى إنه اعترف هو بنفسه بتسليم أكثر من مائة مجاهد ، وأقول لسفر الحوالي : إن كنت تقول ( أني أفهم الأدلة وطالب علم ) فلماذا تتهرب من المناظرة بالأدلة الشرعية ؟ فالحق بغيتنا وما قدم إخواننا أرواحهم إلا في سبيل هذا الحق ونحن على دربهم سائرون بإذن الله ... أما تراجعات السجون ومناظرات المعتقلات فهذا ما لا يقره شرع ولا عقل ، وإني أقولها للجميع إني أدين الله بصحة الطريق وسلامة المنهج وأن العمليات التي قامت وتقوم في جزيرة العرب هي من أعظم القربات وأوجب الواجبات فجزيرة العرب لابد أن تبقى خالصة للإسلام لا يجتمع فيها دينان بل إن فقهاء الشافعية يا سفر قد اختلفوا كما تعلم في أهل الذمة هل يُمكنون من ركوب بحر القلزم ( أي البحر الأحمر ) أم لا يمكنون ، فكيف وطائرات الصليب تسرح وتمرح في جزيرة العرب ، وبوارج ومدمرات الصليبيين تتحكم في بحارنا ومضايقنا ، فيا عجباً لك يا سفر في هذه الحرب الضروس التي نشهدها اليوم بين الإسلام والصليب في أفغانستان والعراق وجزيرة العرب نراك تقف في صف أعداء المجاهدين وحماة الصليب من الحكام والمرتدين ، و لم نرك للمجاهدين نصرت ، ولا للصليبيين جاهدت ، ولا لأسرى المسلمين فككت ، وإنما جُلُّ جهدك هو مطاردة المجاهدين وتسليمهم للطواغيت كي تقرَّ عينُ أمريكا وأذنابها ، ولا تخادع نفسك ولا تخادع المسلمين فلست من المجاهدين ، ولا من أنصارهم ونحن هنا في جزيرة العرب نعلنها أننا نبرأ من أفعالك وأقوالك وليس بيننا وبينك أي اتصال ، وإني أعلنها صريحة مدوية بأن الدولة السعودية دولةٌ كافرة طاغوتية يجب جهادُها وقتلُ طواغيتها والكفرُ بهم والبراءةُ منهم ومن أفعالهم ، ليس لهم عهد وليس لهم بيعة وليس لهم ذمة ولا يدخلهم في دائرة الإسلام فتوى من عالم سوء ، أو تزكيةٌ من منافقٍ عليمِ اللسان فالحق ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ .

وإلى إخواني المسلمين أقول التحقوا بركب المجاهدين ودافعوا عن حرمات المسلمين وأراضيهم وأموالهم ولا يثنينكم عن الجهاد ومناصرة أهله أقوال المخذلين ولا تراجعات المنتكسين ومن كان مستناً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة ، كما أنبه المحبين أن ما ذكره محسن العواجي في برنامج حوار مفتوح على قناة الجزيرة غير صحيح وكذب صريح ، والعواجي أحقر بكثير من أن أتواصل معه أو يكون بيني وبينه رسائل ، وحسبي الله عليهم أجمعين ، حسبي الله عليهم أجمعين ، حسبي الله عليهم أجمعين. **والله غالب على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون ،**

**أبو سلمان فارس بن أحمد آل شويل الزهراني / صبيحة يوم الاثنين ١٤٢٥/٥/١٨هـ**




﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

في مشهد تكرر كثيراً في كل أرض قام بها جهاد في سبيل الله ، هناك في جزيرة العرب حوصر أحد المجاهدين ومن معه بين عددٍ من سيارات ضباط وجند الطواغيت ، فترجل من سيارته وتقدم دون أن يحتمي بأية سواتر وبدأ في رش جنود العدو الذين كانوا في المقدمة ، علماً بأنهم كانوا أعداداً كبيرة ، ولو أن أحدهم ثبت قليلاً وأطلق على الأخ المجاهد لأصابه في مقتل - لأنه كان مكشوفاً وبدون أية سواتر - لكنهم هربوا كالفئران ، ومما له دلالات هامة أن الفرقة التي في المؤخرة عندما رأت ما حدث هربوا على الفور مع أن الأخ المجاهد لم يطلق عليهم ولا رصاصةً واحدة ، والأمر لم ينته بعد ذلك ، فقد تقدم الأخ وأصبح يطارد فلول الضباط و الجنود !! وأخذ يلاحقهم برشاشه وهو مكشوف وهم بعضهم في السيارات وجميعهم يرتدي السترات الواقية ! ! ، حكايات وقصص متواترة من عمق التاريخ بدأت يوم بدر وامتدت إلى كل معارك المجاهدين طالما استكملوا عدة الإيمان من صلاح النية والغاية والراية وتمام التوكل بعد الأخذ بالأسباب المستطاعة ، يروي أحد الأخوة أنه قبل فتح خوست بأفغانستان وقد حاصرها المجاهدون مدة طويلة من الزمن انتظاراً لوصول بعض المدرعات - التي تحصل المجاهدون عليها غنيمة من معارك سابقة - لتساعدهم في فتح الحصن الذي تحصن فيه جند الروس ، ولسان حالهم لن نغلب عندما تأتي هذه المدرعات ، وعندما أتت المدرعات وبدأوا الهجوم أتت قذائف ودمرت المدرعات وفر المجاهدون وقتل منهم من قتل ، ثم تجمعوا بعدها بفترة وحاصروا الحصن مرة أخرى وتوكلوا على الله فلم يعد لديهم مدرعات واقتحموا الحصن بأسلحتهم الخفيفة فقط ، يقول الأخ وقد كان يرصد بالمنظار من فوق الجبل لقد رأيت نفس جند العدو الذين دمروا المدرعات من قبل يفرون لا يلوون على شيء تاركين أسلحتهم الخفيفة والثقيلة ، وفتحت خوست ، كيف نزلت السكينة على المجاهدين وهم أضعف وكيف فر جند العدو وهم في موقع أفضل ﴿... وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۞ ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ﴾ .

يرجع بعض الأحبة ذلك إلى شجاعة المجاهدين وجبن أعداء الله ، وقد يكون ذلك أحد الأسباب في مرات كثيرة ، إلا أنه أحياناً يكون المجاهد يعلم من نفسه أن شجاعته غير كافية لمثل هذا الموقف المذكور أعلاه ، وعلى الجانب الآخر قد يكون جند العدو ممن مروا من قبل بمعارك مع غير المجاهدين وثبت فيها أنهم يتمتعون بشجاعة فطرية ، فماذا حدث عندما واجهوا المجاهدين ؟ لماذا شعروا بالرعب ؟ ولماذا وجد المجاهد نفسه قد نزل عليه من الثبات أضعاف

أضعاف ما كان يتوقعه من نفسه ؟ كيف يجد أفراد العدو شللاً في الأطراف عند الرمي ولا تفسير له عند أهل الدنيا ، كيف يضيق الأمر على الرامي من المجاهدين فيرمي بسم الله وهو شبه واثق أن وضعه لن يبلّغه الهدف ولكنه يرمي مضطراً فيجد بعد ذلك رمايته قد استقرت في مقاتل جنود العدو ؟ بل أحيانا يكون مدى السلاح لا يبلغ الهدف نظرياً لبعد المسافة ، كيف ينتصر المشركون في معركة من المعارك وعندهم القدرة على الاستمرار لتصفية بقايا المؤمنين ثم يصرفهم الله ليبتلي المؤمنين هل سيثبتون على أمر الله بعد ذلك أم سينقلبون على أعقابهم ؟ كيف أن موازين الصراع تتغير بما لا يد للمجاهدين فيه ماداموا قد استفرغوا الوسع ونفذوا أوامر الله الشرعية والكونية ؟ حتى أنها لحظة واحدة فارقة بين وضع الصحابة خلف الخندق – وأحدهم لا يأمن أن يذهب إلى الخلاء وقد بلغت القلوب الحناجر وظن البعض بالله الظنونا – لحظة واحدة بين ذلك وبين إرسال الله الريح على جانب المشركين تطفئ نارهم وتقلب قدورهم فقط فعلت الريح ذلك ، ولكن الأهم وَجَدَ قادة المشركين أن جندهم قد انهارت إرادتهم القتالية ولا يريدون الاستمرار أكثر من ذلك ، فاتخذوا القرار بالعودة بالجيش وانقلبت موازين الأحزاب وتركوا حلفائهم من حقراء الخونة وقد أكل الرعب قلوبهم غنيمة باردة للمؤمنين ، لحظة واحدة بين كل ذلك وبين قول النبي ﷺ : " الآن نغزوهم ولا يغزونا " لذلك نحن نبشر المجاهدين في العراق ما داموا ثابتين لم يبدلوا أن تلك اللحظة آتية حتى لو وصل بهم الحال إلى الزلزلة بل لعلها لا تأتي إلا عند الزلزلة عندما يقول المؤمنون من أعماق قلوبهم : هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، قد يتخذ العدو هذا القرار لأي سبب والأسباب كثيرة بسبب عملية أخرى كذبح الأمريكي أو فضيحة جديدة كفضيحة أبي غريب أو آية جديدة كآية ما حدث في الفلوجة أعزها الله عندما حاصر أعظمُ جيش في العالم بما يمتلك من أسلحة فتاكة وتكنولوجية متطورة وغطاء جوي مكثف مدينةً صغيرةً لا يملك المجاهدون فيها إلا الأسلحة الخفيفة والتي حتى لا تقارن بالأسلحة الخفيفة للعدو ، هذه لحظة آتية يا مجاهدي العراق – بإذن الله – فقط الثبات الثبات ، فقط عليكم عند حدوث ذلك بإذن الله أن تتحضروا لشكر هذه المنة والنعمة ، وشكرها بأن لا يكون هناك وقت للراحة فلا يصلين أحدكم العصر إلا عند حصون الخونة في دياركم وتأكدوا أن الرعب الذي سيكون في قلوبهم وقتها عند انسحاب إلههم ( أمريكا ) لا يُوصف فعليكم أن تفعلوا بهم وبوزراء حكومتهم العميلة وبجند شرطتهم ما فعل رسول الله ﷺ ببني قريظة ولا تستمعوا وقتها إلا لمثل رأي سعد بن معاذ – ﷺ – فلنعم الرأي ذلك الرأي ، ولا تلتفتوا للرأي القائل وقتها : ( أمريكا والحلفاء والأحزاب لم يذهبوا أو سيعودون مرة أخرى ) فإنما هؤلاء سيكونون الذين خذلوكم أول مرة ووقفوا يتفرجون عليكم ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ فالأحزاب عندما يخرجون في مثل هذه الظروف لا يرجعون ، ثقوا من ذلك ، أسأل الله أن يمن عليكم بذلك اليوم ويمكنكم من هؤلاء الخونة وممن وراءهم ممن دعموهم من أقزام وحكومات دول الجوار.

**أيها العلماء : كيف ينتصر المشركون في معركة من المعارك وعندهم القدرة على الاستمرار لتصفية بقايا المؤمنين ثم يصرفهم الله ليبتلي المؤمنين هل سيثبتون على أمر الله بعد ذلك أم سينقلبون على أعقابهم ؟**

قلت : والشواهد المتواترة كثيرة بقرب حدوث ذلك الأمر بإذن الله ، وها نحن نسمع ما يروى عن بكاء وصياح جندهم حتى يبلغ صوتهم أعلى من صوت قرقعة القتال !!

وغبائهم حتى أن المجاهدين يضربونهم من موقع واحد لعدة مرات ، أما عن انخلاع قلوبهم وأنانيتهم فيحدث المجاهدون أنه عند ضرب سيارة من رتل سياراتهم العسكرية فإن من ينجو منهم يلوذ بالفرار دون أن يأبه لما أصاب أفراد تلك السيارة ، ولا شك عندي أن الجندي منهم عندما أتى من بلاده كان يتمتع بالذكاء والشجاعة وكل ما يظن أنه سيجده عندما يحارب المجاهدين الصادقين[1] .

ألم نفطن بعد إلى أن الله هو الذي بيده نواصي العباد وبين إصبعيه قلوبهم يقلبها كيف يشاء ، وإذا شاء أعمى أبصارهم وشل أيديهم وخيب رميهم ، وأنه يحفظ بحفظه المؤمنين ويدافع عن الذين آمنوا فماذا يملك العدو من ذلك أو تجاه ذلك ، بل إذا شاء جعل قلوبهم مع المؤمنين ، أما عن الآيات العديدة الأخرى فها نحن رأينا وسمعنا عن العناكب الضخمة التي تهاجم جند الأمريكان وحلفائهم في العراق ونشرت في قلوبهم الرعب ، والبعوض الذي يلسعهم ويتورم الجلد ويتساقط ولا علاج له ، وجاءت الروايات في صحف الكفار بكتائب مثل الأشباح تقاتل أثناء قتال المجاهدين ولا تصيبها أسلحة الأمريكان المتطورة ولله الحمد والمنة .

إنَّ من تابع عشرات التقارير الإخبارية التي تناقلتها الصحف والقنوات الإعلامية في الغرب والتي تنقل مثل هذه الأخبار والقصص يستطيع أن يتحسب ويدرك أثر تلك القصص بتفاصيلها المتشعبة على الغرب ( شعوب وجنود العدو ).

إن مثل تلك الآيات ومن قبلها غزوة نيويورك وواشنطن وما بينهما من الآيات تدخل أخبارها الآن كل بيت من بيوت الكافرين لا تترك بيت مدر ولا وبر إلا دخلته لتمهد الطريق بإذن الله لمرحلة فاصلة من مراحل جهاد المؤمنين في العصر الحاضر، تلك المرحلة التي يدرك فيها العدو ويستيقن أنه يحارب الله ولن تعجب وقتها عندما ترى بعض من فيه خير وعقل من رجال وشباب جيوش الكفار الأصليين ومن رجال وشباب جيوش الردة ينضمون إلى قافلة الجهاد وكيف نعجب وقد حدثتنا كتب التاريخ عن انضمام العديد من قادة جيوش الصليبين لجيش صلاح الدين لما رأوا مثل تلك الآيات وهذا خالد بن الوليد عندما كان قائداً من أكبر قواد جيش الكفار يذهب بعد غزوة الأحزاب إلى المدينة فيلقى في الطريق قائدا آخر يسير إلى نفس الوجهة وهو عمرو بن العاص فيقول له إلى أين تذهب فيجيب : لقد اتضح الميسم ...وبان الطريق ... ما رأينا من أمر هؤلاء القوم وعون الله لهم وصبرهم إلا آيات شاهدة تثبت أن هؤلاء يحملون دين الله خالق السماوات حقيقة .

لا تعجبوا إخواني فذلك سمة وهدف وبرهان في منهاجنا الرباني وطريقنا الدعوي والجهادي أن أعدى أعداء هذا الدين يمكن بقدرة الله الذي بيده نواصي وقلوب العباد وتدبيره للمؤمنين أن يتحولوا في لحظات إلى أتباع مخلصين له يريقون دماءهم في سبيله ويسبقون إلى الجنان الآلاف المؤلفة من شباب الحركات الإسلامية باردي التدين الذين عاشوا السنين الطوال بين المسلمين عيشاً كعيشة المخلفين من الأعراب نسأل الله العفو والعافية والمغفرة والتوبة لنا جميعا.

لا تعجبوا إخواني فعندما شج الكفار وجه النبي ﷺ في غزوة أحد قال : لن يفلح قوم شجوا وجه نبيهم فأنزل الله عليه قرآنا يتلى إلى يوم القيامة ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ويقول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

يا الله .. فتنوا المؤمنين ويمكن أن تكون لهم توبة وحياة جديدة !!..

[1] ( راجع ما نقلته صحف الأعداء عن تقارير خبراء الصحة النفسية والعقلية بجيوش أمريكا وحلفائها قبل وبعد الغزو حتى أن بعضهم أصيب بالصرع والجنون )

إنَّ ما قدمته أجيال المجاهدين من الهجرة والجهاد وترك الديار والمنافع والمصالح الدنيوية وإراقة دمائهم وهلاك نفوسهم في الجهاد وما لاقوه من أهوال لن يذهب هباء وسيعمل أثره ولو بعد حين.

فهذا عكرمة بن أبي جهل وسفيان بن حرب يحدث أحدهما الآخر بعد إسلامهما مباشرة : ( لقد سبَقَنا القوم ، لقد عُذِّب وقُتل أصحاب رسول الله ﷺ وهاجروا وتركوا الديار والأهل وقدموا الأنفس والأموال والتضحيات الجسام فما بالنا نحن ) فكانت الإجابة : ( قم لننهض نقاتل أهل الكفر لعل الله يرزقنا الشهادة فيغفر لنا ويرفع درجاتنا ) فسبحان الله فهذه التضحيات والأهوال التي واجهت المجاهدين والمؤمنين لها مردود على الأجيال التي ستدخل الإسلام في المراحل القادمة بإذن الله ، ولها مردود آخر وهو أن الله أذن لها أن تقع حتى يبلغ العدو من الإجرام ما يستحق أن يترل الله به عليه العذاب كاملاً غير منقوص ، فبالأمس يهبط الروس بمروحياتهم على قرية أفغانية رجالها في الجبال يجاهدون ولا يوجد بالقرية إلا الشيوخ والنساء والأطفال فقتلوا الشيوخ والأطفال وأركبوا النساء الطائرات وجردوهن من ملابسهن وألقوا بهن أحياء من الطائرات وعندما عاد المجاهدون خلعوا ملابسهم ليغطوا نساءهم وأخواتهم وأمهاتهم ورفعوا أكف الدعاء على الروس وبعد برهة قصيرة محق الله منهم الخلق الكثير في كارثة تشرنوبيل ومكن الله المجاهدين من أن يكونوا أحد الأسباب الرئيسية في تمزيق الاتحاد السوفيتي شر ممزق ، وتابت جيوش من المرتدين من بلاد الاتحاد السوفيتي السابق والتحقوا بقافلة الجهاد في طاجيكستان والشيشان وأبخازيا وغيرها بل في روسيا نفسها حتى أننا في الشيشان رأينا جنرالاً روسياً من أصل شيشاني كجوهر دوداييف يقود الجهاد ضد أشرس جيش في العالم ولا يبالي ملقياً رتبته ومركزه ، كيف جاء أمثال هؤلاء ؟ أليس لما رأوا نماذج الصابرين أمامهم وثباتهم أمام أكبر ترسانة أسلحة في العالم ، وآيات الرحمن التي تتترل عليهم وحقيقة القوى العظمى المزعومة.

نعم إنَّ من جوانب أحداث الأعوام الأخيرة أن يمحص الله الذين آمنوا ويظهر ثباتهم و صدق إيمانهم للناس ويمحق الكافرين ويتوب على من شاء منهم و يرينا آية ودليلاً على أن بيده وحده قلوب ونواصي العباد.

إنَّ الموازين بإذن الله ستتغير بمعدلات لا يصدقها العقل ، فسيفر جنود العدو من أمامنا ولن يرغب أحد منهم في مواجهتنا بل سنرى أخيارهم ينضمون إلينا بإذن الله ، فقط إذا أدركنا مفاتيح القلوب والعقول بما علمنا الله سبحانه وتعالى .

تلك المرحلة التي نأمل أن نكون على أبوابها يجب أن نستمر في التمهيد لها بما أمرنا الله ، كما جاء في الحديث القدسي الذي في صحيح مسلم (....... إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا .....وقال ﷺ في نفس الحديث :" وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ( كأنه يقول عليه الصلاة والسلام : يا رب ، إني ضعيف ومن حولي لا يقدرون على أن يدفعوا عني ذلك ) قال عز وجل: استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نُغْزِك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك........)

إن الشرط والطريق الذي يجب أن نسلكه حتى نصل إلى تلك المرحلة وما يليها من أن نعيد القطعان الضالة من الكافرين إلى فطرتهم التي اجتالتها الشياطين بما يهيجون من غبار وشبهات وشهوات حتى يمنعوا الكافرين من رؤية الآيات في الكون وفي أنفسهم ... أقول : إن الطريق أن نعمل على أن نحرق على الكافرين ديارهم وبلادهم وأن نقاتل بمن أطاع الله من عصاه فإما أن يُمحقوا ويريح الله

الأرض والبشرية منهم أو يسوق الله لهم الآيات والحجج لهدايتهم ، وهي أحب إلينا كما حدث مع قريش .

ولن تأتي الآيات كاملة إلا إذا دفعنا بالمؤمنين في أتون المعركة (.....اغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك....... )

فأي تباطؤ أو تراجع أو مراجعات في ذلك الأمر خاصة أو ضن بالشباب الذين يتعين عليهم ذلك سينقص مقابله خمسة أضعافه من الملائكة وما يصحبها من الآيات الربانية .

إنَّ الدعوة بجهودها التقليدية لن تؤتي ثمارها المرجوة إلا إذا صاحبتها آيات وحجج ونماذج بشرية معاصرة تثبت المؤمنين وتلفت أعين الكافرين ولن تظهر تلك الآيات إلا إذا كان طريقنا الدعوي على منهج الصحاب الكرام وديدنهم الذي غلب على أعمالهم وهو الجهاد فبينما كان الدعاة معروفين بالاسم مثل مصعب بن عمير ومعاذ بن جبل وغيرهم من القراء – رضي الله عنهم أجمعين – كان أكثر الصحابة دعاة مقاتلين ، بل حتى هؤلاء الذين تخصصوا في الدعوة كانوا مقاتلين شهداء .

ما أريد أن أقوله من هذه المقالة :

إنّنا في ساحة المعركة الكبرى التي نتربص فيها بالعدو ويتربص بنا فيها العدو ، وفي ساحة المعارك الصغرى عندما ترتفع قعقعة القنابل و هدير الرصاص عندما يدنو الموت من الرؤوس – عندما يحدث ذلك – تنقشع الغمامة عن الأعين وينكشف الغطاء ، أما من يرجو لقاء ربه فلا يعبأ بها ولسان حاله يقول : ( مرحى بهذا الهول يا مرحى إن كان فيما يرضيك يا مولانا ) ، أما من لا يرجو لقاء ربه فهي لحظة الحقيقة فإما يهلك ، أو أن ينجيه الله فيجب أن نستغل حالته قبل أن تبرد حرارة اللحظة من جسده وعقله – ولعلها في عقله تكون ممتدة لفترة طويلة – إننا في هذه الأجواء الساخنة التي تمر بالعالم في أجواء المعركة الكبرى وبعد المعارك والعمليات الصغرى يجب أن نكثف خطابنا للبشرية لندعوها لوقفة تأمل لحقيقة الصراع ، ولنوقن أننا إذا فعلنا ذلك بأن زدنا نار المعركة وكثفنا خطابنا أثناءها ( بطريقة مباشرة وغير مباشرة ) أقول : إذا فعلنا ذلك فلنوقن أن الموازين ستتغير بمعدلات لا يصدقها العقل ، وكل ذلك ليس أوهاماً حالمة وإنما قصص تكررت على مدار الزمان حدثت مع كل فئة مؤمنة أيقنت بموعود الله وتوكلت على ربها حق التوكل طالبة منه المغفرة وتثبيت الأقدام .

أسأل الله أن يتوب علينا ويغفر لنا خطايانا ويثبت أقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين ، و أن يُبرم لهذه الأمة أمر رشد يُعز فيه أهل طاعته ويُذل فيه أهل معصيته ويُؤمر فيه بالمعروف ويُنهى فيه عن المنكر ، إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين .

.

# عبد العزيز المقرن رضي الله عنه

بقلم : خالد بن عبداللطيف المعجل

**ما كنتُ أحسبني أحتاج إلى كتابة هذا العنوان , لولا أنّ شرذمةً ضالةً من البشر , ما فتئت تقع في أعراض المجاهدين , تكفّرهم وتخرجهم من ملّة الإسلام وتجعلهم أخطر على الإسلام والمسلمين من اليهود والنصارى وسائر الكفار والمشركين , حتى إنّ بعضهم لا يخفي فرحته عند قتل مجاهدٍ أو اعتقاله** , وربما كان قتل الشهيد بإذن ربه تعالى القائد الهزبر عبد العزيز المقرن ومن كان معه شاهداً قريباً على ضلال تلك الفئة التي تسبّح بحمد الصليبيين وعبيدهم , حتى قال قائلهم في لقاءٍ معه في الإذاعة ( بأن المقرن ومن معه خسروا الدنيا والآخرة ) فأصبح هؤلاء الذين يقعون في أعراض المجاهدين يكفرون المسلمين ويؤسلمون الكافرين ، ويتولون الصليبيين والمرتدين ويعادون المجاهدين الموحدين وأصبحت الجنة والنار ملكاً لهم يوزعونها على من شاءوا من خلق الله , فسبحان ربي الأعلى وصلّ اللهم وسلم وبارك على أتباع نبيك محمدٍ – ﷺ – الذين جاهدوا في سبيلك ووالوا أولياءك وقاتلوا أعداءك وانصرهم على عدوّك وعدوهم.

**عبد العزيز المقرن – رحمه الله** – اسمٌ لامعٌ في سماء العزّة , وكوكبٌ مضيءٌ في مسيرة البذل والتضحية والعطاءَ , ونجمٌ ساطعٌ يهدي السائرين في صحراء التيه الكبرى , هزّ العالم بأفعاله وقيادته , وزلزل البيت الأبيض حتى أرعد كبار الصليبيين وأزبدوا , وليت بني قومي يعلمون من فقدوا ، ومن قتلوا ، ومن خذلوا .

| | |
|---|---|
| أبكي فهل ممكنٌ بالحبِّ أعترف ؟ | أبكيك يا بطلاً أزرت بهِ الصحف |
| أبكيك مبتسماً والموتُ يرمقكم | يا عاشق الموت والأرواح تختطف |
| أقد رحلتَ ؟ فللفردوس يا رجلاً | بألفِ ألفٍ وبالمليون قد وقفوا |
| سلام ربيَ وقفاً ليس يبرحكم | شباب صدقٍ وبالإسلام قد شغفوا |
| أرثيك.. يا علماً في قلبه رسخت | مبادئ الدين.. حيّا رمسك الشرف |
| وقد بكيتُ.. وإن قالوا لنا اعترفوا | قلنا نعم بهواهم جِدُّ نعترف |
| وكيف نبغض موتى الله كرّمهم | هذي ابتسامتهم يا قوم.. ما تصف ؟ |
| واللهِ إنّ وجوهَ القومِ مسفرةٌ | أين الذين لهم في العلم قد قذفوا |
| ما بالهم ضحكوا ؟ ماذا رأوا ؟ أترى | حوراء تبسم شفّت دونها الصدف |
| أم للجنان رأوا طاروا بها فلقد | والله في حُبّها من قبل قد شغفوا |
| **عبد العزيز** نعم والله قد ذرفت | عيني الدموع وجُلّ الناس قد ذرفوا |
| حتى الدموعُ فأمريكا تصادرها | إرهاب فكرٍ وإرهابٌ لمن وجفوا |
| في أي عصرٍ تُرانا يا أحبتنا | كيما نواري رؤوسا سوف تقتطف ؟ |
| ذلاً خنوعاً وآهاتٍ نكتّمها ؟ | خوفاً أمِنْ بوش ؟ أين الله يا نطف ؟ |

طاردك عبيد عبيد الصليبيين , جنود إبليس وعسكر الشياطين , خدم الطواغيت وأحذية المرتدين , و لم تطب خواطرهم أن يروا من يؤذي الصليبيين , وكيف يؤذيهم وهم أسياد أسيادهم ؟ وكيف يؤذيهم وهم يروهم آلهة من دون الله , فإن أحلّ لهم الصليبيون أمراً فعلوه وأتوه , وإن حرّموا عليهم أمراً تركوه واجتنبوه.

طاردك عبيد العبيد بمساندة فعلية من الصليبيين الذين شاركوا عبيدهم في تلك المطاردات , فكان ما كان من أمر الله الذي لا مفر منه , فَقَتَلك من يزعمون أنهم مسلمون , طاعةً لعبيد الصليبيين , وإرضاءً لأمريكا التي لم تخفِ فرحتها بقتلك , بل حتى بريطانيا أعلنت سرورها بذلك , بل حتى دولة اليهود سارعت لشكر عبيد العبيد على هذا الإنجاز الكبير في محاربة الجهاد والمجاهدين وفي قتل الموحدين وفي ذبح أنصار الله.

**رحمك الله – أبا هاجر** – أنت ومن معك , فما علمنا عنكم إلاّ خيراً , وما كنتم والله إلاّ رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه – نحسبكم كذلك ولا نزكي على الله أحداً – تشهد لكم الأرض يوم القيامة بما عملتم فيها من صلاةٍ وجهادٍ وذكرٍ ودعاءٍ , سعيكم سعي مشكور, وعملكم متقبل مبرور إن شاء الله , وتجارتكم مع الله تعالى لن تبور , ولن يخلفكم الله وعده , صدقتم مع الله وبعتم الدنيا بالآخرة , فربح البيع .. ربح البيع .. ربح البيع.

**إنّ ابتسامة – أبي هاجر** – ومن معه من الشهداء – بإذن الله – كرامةٌ منّ الله بها عليهم , وحجّة على من رآهم , وتلك عاجل بشرى المؤمن , كرامةٌ لا يعقلها إلاّ من اتصل قلبه بالله , ولا يفهمها إلاّ من سلِم عقله من لوثة الضلال , ولا ينتفع بها إلاّ من تجرد عن الهوى , كرامةٌ تقول: هذا هو الطريق يا من تعقلون ؟ إنهم فتية آمنوا بربهم فزادهم الله هدى ، إنهم جند الله وإنّ جندنا لهم المنصورون , إحدى الحسنيين وأحد النصرين إمّا النصر على الأعداء أو الشهادة ومنازل السعداء ، فمن يقول من أبناء التوحيد أنا لها ويفي بالبيع لمن اشترى نفسه منه ؟.

**إنّ ابتسامة – أبي هاجر** – ومن معه من الشهداء – بإذن الله – إنما هي رسالة لكلّ من ألقى السلاح , رسالة لكلّ قاعد متقاعس , رسالة لكلّ متخلٍّ عن نصرة إخوانه , رسالة لكلّ من لم يعد العدة , رسالة لكلّ من يؤثر سلامته على سلامة دينه وعقيدته وأمّته , رسالة فيها معانٍ كثيرة لمن تأمّل فيها بعين البصيرة لا بعين البصر وحدها , رسالة تحمل في طياتها عتاباً لمن خذلوا بعدما عرفوا , وتخلّوا عندما طُلبوا , رسالة – وربي – تغني عن مئات المقالات ومئات المؤلفات ومئات الحجج لو كان أولئك يعقلون.

> **إنّ ابتسامة – أبي هاجر – ومن معه من الشهداء – بإذن الله – إنما هي رسالة لكلّ من ألقى السلاح , رسالة لكلّ قاعد متقاعس ، رسالة لكلّ متخلٍّ عن نصرة إخوانه , رسالة لكلّ من لم يعد العدة ...**

**طبت حيّاً وميّتاً – أبا هاجر** – وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة المنازل العليا – بإذن الله – فقد رفعت علم العزة وراية الكرامة ولواء المجد , فاهنأ بشهادتك في سبيل الله – بإذن الله – ونم قرير العين , والموعد يوم الدين , يوم يفوز المجاهدون والصادقون , ويخسر الكافرون وعبيدهم والمنافقون.

رحم الله إخواننا الشهداء وكرّم وجوههم ورضي عنهم وأسكنهم الفردوس الأعلى , وحفظ الله أولياءه وجنده وعسكره المجاهدين في سبيله الذين يجاهدون الصليبيين والطواغيت والشيوعيين في كلّ مكان.

# أيها العلماء :

# أيُّ الوعيدين أشدّ ؟!

بقلم الشيخ : عيسى بن سعد آل عوشن

إنَّ المتابع والمتأمل لحال العلماء اليوم يجد أنهم يتعرضون لموقف صعب للغاية في هذه الأيام الحرجة والتي تمر الأمة فيها بمواجهات حاسمة مع أعدائها ، وذلك لأن العلماء اليوم بين وعيدين وتهديدين ..

**الوعيد الأول** : وعيد الله تعالى لهم بأن من كتم علماً أُلجم بلجام من نار فقد ورد في مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة وغيره أن رسول الله ﷺ قال: " من سئل عن علم فكتمه, ألجم يوم القيامة بلجامٍ من نار " والذي في الصحيح عن أبي هريرة أنه قال: لولا آية في كتاب الله, ما حدثت أحداً شيئاً ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾.

وأي علمٍ أهم من علم التوحيد وبيان الكفر بالطاغوت والبراءة من المرتدين المحاربين لله ورسوله والمؤمنين ، وأيُّ علمٍ أهم من التحذير من الشرك وتحكيم القوانين التي تحكم الناس من دون شرع الله ..

إنكم أيها العلماء بين ناطق بالحق متحملٌ لما يأتيه من مطاردة أو سجن أو تعذيب أو غيرها من الأمور التي جرت على العلماء الصادقين من السلف والخلف ..

أو ساكت يعرف قدر نفسه وأنه لا يستطيع الصدع بالحق فلا ينطق بالباطل ولا يتكلم بكلمة يُقرّ بها حكم طاغوت أو مرتد وهذا ناءٍ بنفسه عن الولوغ في وحل الطواغيت وأذنابهم من المرتزقة والمتفيهقين .. فيسلم من إثم التلبيس وإن لم يسلم من إثم الكتمان .

وإما أن تقولوا الباطل وتضلوا الأمة ، وتقولوا ما تعتقدون بطلانه سعياً لدنيا أو طلباً لرضى الحكام المرتدين وأرباب النفاق والغدر وهذه والله المهلكة وهي بيعٌ للآخرة بالدنيا واشتراءٌ بآيات الله ثمناً قليلاً وقد روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :" بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنْ الدُّنْيَا.."

ولا شك أن القسم الثالث هذا هو الذي يلحق به وعيد العزيز الجبار الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو سبحانه الذي وعده لا يخلف ووعيده محيط بالظالمين..

**أما الوعيد الثاني** : فهو وعيد من عبد أخرق أحمق لا يساوي ملء ما في جوفه وهو عبدالله بن عبدالعزيز حينما بدأ يهدد ويتوعد من لم يتكلم عن المجاهدين ويُجرمهم بأنّه مجرمٌ مثلهم وأنّ الساكت عنهم هو مماثل للفاعل منهم وغيرها من الترهات التي يتلفظ بها أمام المساكين ممن استُغْفِلوا من أبناء أو رجال القبائل التي تفد عليه طواعية أو كراهية وهذا الوعيد غاية ما فيه أنّ من سكت من العلماء سوف يودع في السجن ويؤسر بسبب صمته عن المجاهدين.

وإنني أقول لكم ناصحاً أيها العلماء ويا من قضيتم أعواماً في طلب العلم الشرعي ورفع الله به مكانتكم عند الناس أقول لكم :

**الله الله في أنفسكم وفي دينكم** إن عجزتم عن قول الحق فلا تقولوا الباطل ، لا تنظروا إلى مصالحكم الشخصية وتدعوا أمة محمدٍ تضلُّ عن سواء السبيل ، فيا عجباً والله ممن يحمي نفسه من السجن ويقيها من الأسر بقول الباطل وإضلال الأمة أتراه قارن بين مفسدة إضلال الأمة ولبس الحق بالباطل وبين مفسدة حرمانه من العيش الهنيء الرغيد ورأى أن المفسدة التي تلحق بالأمة أقل ؟؟!!

ألا يا من تخافون من سطوة عبد الله بن عبد العزيز – ممن تفقهتم في الدين وتعلمتم العلم الشرعي – ألا تقولون كما قال الكريم ابن الكريم : ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ ..

ألا تعقلون قول الله تعالى : ﴿فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾

أتخافون من العبيد ولا تخافون من العزيز الحميد ..

أيها العلماء :
الله الله في أنفسكم وفي دينكم : إن عجزتم عن قول الحق فلا تقولوا الباطل ، لا تنظروا إلى مصالحكم الشخصية وتدعوا أمة محمدٍ تضلُّ عن سواء السبيل ، فيا عجباً والله ممن يحمي نفسه من السجن ويقيها من الأسر بقول الباطل وإضلال الأمة

يا بؤس والله من أضله الله على علم وأضل به خلقاً كثيراً ، ويا بؤس من أتى يوم القيامة حاملاً وزره بموالاة الطواغيت ومعاداة أهل الإسلام وحاملاً أيضاً أوزار من أضلهم معه كما قال الله تعالى : ﴿لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ﴾

ولا شك أن من أضل الناس عن الحق إرضاءً للطاغوت وحرصاً على سلامة نفسه وخذلاناً لأهل الحق من المجاهدين لا شك أنه من الأئمة المضلين الذين قد خاف النبي ﷺ على أمته منهم حيث قال : " إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين " رواه الإمام أحمد بسند صحيح ، وأنه متحملٌ لأوزار من تبعه فقد أخرج مسلمٌ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " .. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " .

وقد أخبر النبي ﷺ أن أكثر منافقي هذه الأمة هم ممن يتزيّا بزي العلماء فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده من حديث عبدالله بن عمرو أن الرسول ﷺ قال :" إنَّ أكثر منافقي أمتي قرآؤها "

وكم جلسنا مع العلماء فبينوا لنا صراحة أنَّ سبب تخلفهم عن الجهاد واللحاق بركب المجاهدين إنَّما هو الأهل والأولاد والانشغال بالدنيا ..

أما وقد قعدتم عن الجهاد أيها العلماء فلا أقل من المنافحة عن المجاهدين ونصرتهم ، وإن خفتم أن يمسكم بسبب فعلكم لهذا الواجب الشرعي المتعين عليكم وعلى غيركم فلا أقل من أن تسكتوا عن المجاهدين وتدعوا لهم بظهر الغيب لا أن تخذلوهم وتسعوا في صف أعداء الأمة من طواغيت الجزيرة المارقين المرتدين ..

وأختم كلامي بنصيحة الشيخ أسامة ابن لادن لدعاة الإصلاح ممن يتزلف للطواغيت ويُجالسهم : " إن كان لكم عذرٌ في القعود عن الجهاد ، فهذا لا يُبيحُ لكم أن تركنوا إلى الذين ظلموا فتحملوا أوزاركم وأوزارَ من تُضلّون ، فاتقوا الله في أنفسكم ، واتقوا الله في أمتكم ، وإن الله تعالى غنيٌّ عن مداهنتكم للطغاة من أجلِ دينه ، وقد قال سبحانه : ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ۞ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ ولأَنْ يقعدَ المرءُ في أدنى طريقِ الحق خيرٌ له من أن يقفَ في أعلى طريق الباطل. "

فيا أيها العلماء انظروا إلى وعيد الله تعالى وإلى وعيد عبدالله بن عبد العزيز واختاروا لأنفسكم ما ينجيكم ويقيكم من عذاب الله تعالى والله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين .

# قالوا لي : سلّم نفسك .. ؟!

# قلت لهم : نعم سأسلمها لبارئها ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:
خرج علينا طاغوت من طواغيت الجزيرة العربية وخرج بعده ناعقون يزينون له خبثه الواضح الجلي للمؤمنين الصادقين, ولا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين كما أخبر رسول الله ﷺ , ولهذا لابد أن تعي الأمة عن هؤلاء الطواغيت وأن يعرفوهم من لحن القول حتى لا يخدع فيهم عامة الأمة ولا يهتموا بما يقولون هؤلاء كذبوا على الله عز وجل ورسوله ﷺ فهل سيتورعون عن الكذب عليكم ؟!

ولو أنَّ أحد المجاهدين سلَّم نفسه سيذلونه بالسجون ويهتكون عرضه ويفعلون به الأفاعيل التي لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى , نسأل الله أن يجمد الدماء في عروقهم وعروق زبانيتهم , قبل ما أسلم نفسي كما قال لي أعز الناس لي أن أسلم نفسي لهذه الدولة السعودية وأنا أعذرهم من جهلهم بواقع هذه الدولة المرتدة وتأثير الأعلام السعودي الكاذب الفاسق كيف تصدقونهم مالكم كيف تحكمون يا أهلي يا عشيرتي ويا قومي ويا مسلمون ..

كيف تريدوننا أن نسلم أنفسنا لهذه الدولة المرتدة العميلة..؟!

همها وشغلها الشاغل ملاحقتنا ومطاردتنا وهذا دأب الظالمين المتغطرسين من طواغيت الأمم ..

وهل تعتقدون أن هروبي عن الطواغيت خطأ ؟ أو أني ضيعت مستقبلي أو أني تركت أهلي وأبنائي لا والله ولكن فررت بديني لله عز وجل ، والله تعالى أخبر عن الرسل وهم يفرون من الطواغيت حفاظاً على دينهم قال الله تعالى : ﴿وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ۞ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۞ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ﴾ سورة القصص: (٢٠-٢٢)

وأقول وأنا في هذا الموطن : عسى أن يهديني ربي سواء السبيل ، أليس هذا طريق الأنبياء والرسل ؟ وفي مختصر تفسير القران العظيم للشيخ أحمد شاكر رحمه الله قال عن هذه الآيات: ( لما خبره الرجل بما تمالأ عليه فرعون ودولته في أمره – كما هو الآن نايف الطاغوت وإخوانه على المؤمنين – خرج من مصر وحده , ولم يألف ذلك قبله – يقصد خروج موسى من موطنه – في رفاهية ونعمة ورياسة )

ألم يكن لي رفاهية ونعيم من ملبس ومأكل ورواتب عالية الحمد لله أنا خرجت إلى ربي بديني ولن يضيعني ربي ولن يضيع أهلي وبناتي أو أبنائي , ثقة بالله العظيم ويقيناً بنصرة ولو قتلت دون هذه النفس وهذا قول كل مجاهد يريد نصرة دين الله رب العالمين.

ويكمل ابن كثير رحمه الله : ( يتلفت من فرعون وملأه أخذ طريقاً سالكاً مهيا فرح بذلك . إلى الطريق الأقوم . ففعل الله به ذلك وهداه إلي الطريق المستقيم في الدنيا والآخرة فجعل هادياً مهدياً ) أ.هـ

وقد هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة هو وصاحبه أبو بكر وأصابهم ما أصابهم في الطريق من ملاحقة المشركين لهم حتى دخلوا الغار وأعمى الله أبصار الكفار عنهم ولسنا أكرم من محمد بن عبد الله بأبي وأمي رسول الله ﷺ , هو هاجر بدينه وفر من

الكفار وهل يقول أحد يدين بدين الإسلام : إن رسول الله ﷺ جبان ؟ بل هو الشجاع أشجع الناس ﷺ ولكن الفرار بالدين هو أمر الله حتى تقوى شوكتك وتقاتل الكفار والمرتدين حتى يكون الدين كله لله رب العالمين .

**أهلي :**

هل تريدوني أن أسلم نفسي إلى الطواغيت والله يا أبي ويا أمي ويا زوجتي ويا عشيرتي إنَّ عندنا أخباراً كلها متواترة عن إخواننا في سجون الطواغيت وقد ذكر منها في نشرة الإصلاح بتاريخ ١١/٥ / ١٤٢٤ هـ ( وهذه المأساة التي يصعب التعبير عنها حيث تمارس فيها أنواع التعذيب والإيذاء الجسدي والنفسي والعقدي مع التهديد بالعدوان على الأعراض والحريم وهذه أمثلة مما جرى في عام ١٤٢٤هـ:

١- **حسن كداف** : قاموا بتعريته وإيقافه في الشمس من الساعة ١٢ ظهراً وحتى الساعة ٣ وهو حافي القدمين على الإسفلت الأسود ويحيط به مجموعة من الزبانية لكيلا يتحرك ، ثم بعد ذلك قاموا بوضع سلك الاشتراك الكهربائي في أنفه و أذنيه وأعضائه التناسلية ثم يصعق بالكهرباء ثم قاموا بضربه ضرباً مبرحاً حتى أصبح يذهب الخلاء حبواً وهذا المشهد يتكرر معه دائماً ، وهذه الممارسات شائعة جداً مع عدد كبير من المعتقلين.

٢- **سامي عادل** : قاموا بتعليقه على حافة الباب ووضع تحت قدميه كرسي ثم يسحبون الكرسي ويبقى معلقاً كالمشنوق ثم ينهالون عليه بالضرب بالعصي و اللكمات وحرم من النوم ٢٠ يومًا وكان إذا صلى يقوم على رأسه أحد الجنود فإذا أطال السجود رفعه ، كما هدد عدة مرات بالاعتداء على زوجته.

٣- **نايف النفيعي** : استخدمت ضده أساليب بشعة من أشدها اعتقال زوجته لمدة ٩ أشهر التي كانوا يدخلونها عليه أثناء التحقيق من أجل الضغط عليه ثم قاموا بعد ذلك بترحيلها إلى اليمن رغم أن زوجها سعودي الجنسية بعدما أصيبت بأمراض في الكلى فضلا عن مصابها في زوجها.

و نؤكد أن هذه مجرد أمثلة فقط من كم هائل من التجاوزات والحد الأدنى للتعامل في سجن الرويس هو ١- الضرب المهين. ٢- التسهير المتعب . ٣- الإيذاء النفسي. ) أ.هـ

وما خفي كان أعظم .. هل ترضون لنا بهذا الذل ، أما تحتسبون الأجر عند الله وتصبرون على ما أصابنا ؟ أقتل وأقطَّع ولا أكون بين يدي هؤلاء الذين لا يرقبون في مؤمنٍ إلاًّ ولا ذمَّة .

وكذلك قصة الشيخ الشهيد يوسف العييري وهو في سجن الدمام بحي ٣٧ قُبض عليه لَمَّا وقع تفجير الخُبر ، وسجن قرابة ثلاث سنين ، وعُذِّب عذابًا شديدًا ، بتُهمة أنَّه مدبِّرُ التَّفجير ، وما كان والله يعلم عنه شيئًا ، ولا يدري من قام به ، فضلاً عن أن يكون هو المسؤول عنه ، وكان من شدَّة التعذيبِ يرجع إلى زنزانته محمولاً لا يستطيع المشي ، وكُسرت يده تحت التعذيب ، حتَّى إنَّه قرَّر الاعتراف وطلب مقابلة مدير السجن ، فلمَّا لقيه قال له : أعلم أنَّكم في حرجٍ لعدم معرفتكم بالفاعل ، ولا مانع عندي أن أعترفَ لكم بما تُرِيْدون ، فغضب مدير السجن وأمر بردِّه إلى زنزانته ، وكان يقول مثل سابقه : أنا الذي قمت بالتفجير فاقتلوني وأريحوني من هذا العذاب الذي لا يطاق .

أماه .. أبتاه ... أخاه ... أختاه ... زوجاه ... هل ترضون أن أُسلم نفسي لهم ؟ إن قلتم : نعم سلِّم نفسك سأقول لكم نعم سأسلم نفسي ولكن لبارئها ..!!

**وفي الختام :**

لا تسمعوا لكلام هذه الدولة المارقة من الدين ( والحكومة السعوديّة حكومةٌ عميلةٌ مرتدّةٌ ، تولّت الكافرين ، وحمت المشركينَ وعبدة القبور ، وحكمت بغير ما أنزل الله ، وتحاكمت إلى الطاغوت ، وأقرّت المستهزئين بالدّين ، وغير ذلك من النواقض ، وكلٌّ واحد من هذه زادت عليه تغليظًا ، فزادت على تولّي الكافرين تبرير ذلك وتسويغه ، ثمّ الافتخار به وإعلانه ، ثمّ معاداة من عاداه الكفّار وعاداهم ، وموالاة من داهنهم وتولاّهم ، ثمّ عقوبةُ من أعلن البراءة من الكفّار ، أو صدع بالحقّ الّذي يكرهونه ، وقل مثل ذلك في سائر النواقض )[٢] ا.هـ

إلى متى يا أهلي إلي متى يا عشيرتي إلي متى يا أهل الجزيرة العربية إلى متى تمنون أنفسكم بهذه الدولة ؟ كل هذا جبن وخور إلى متى هذا الذل ؟ هل لهذا الذل انقضاء ؟ لأنكم تركتم أعز ما عليكم وهو دينكم فجاءكم الذل من كل مكان وتركتم الجهاد في سبيل الله ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ : " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه حتى ترجعوا إلى دينكم " رواه أبو داود بإسنادٍ حسن .

قال ابن النحاس في مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق عن الحديث: ( إن الناس إذا تركوا الجهاد وأقبلوا على الزرع ونحوه تسلط عليهم العدو لعدم تأهبهم له واستعدادهم لنزوله ورضاهم بما فيه من الأسباب فأولاهم ذلاً وهواناً لا يتخلصون منه حتى يرجعوا إلى ما هو واجب عليهم من جهاد الكفار والإغلاظ عليهم وإقامة الدين ونصرة الإسلام وأهله و إعلاء كلمة الله وإذلال الكفر وأهله ) ا.هـ

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ۞ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

لَمَّا تَفَرْعَنَ فِرْعَوْنٌ فقيلَ لَهُ ... ولِمَ التَّفَرْعُنُ ؟ قالَ: مَنْ سَيَصُدُّني؟!
مادامَ شعبي طيّبا وَمُسَالِما ... وبكلِّ أسبابِ التَّفَرْعُنِ مَدَّني
حاولتُ أحترمُ الرَّعِيَّةَ إنَّمَا ... حُبُّ الرَّعِيَّةِ للمذَلَّةِ رَدَّني
ولو أنَّني يوما أفُكُّ قيودَهَا ... تأبى .. فأصْفَعُ وجْهَهَا فتودُّني
وإذا أُفَرِّطُ بالبلادِ ورزقِهَا ... هتَفَتْ رَعِيَّتُنَا بروحٍ تَفْدِني
يا لائمَ الفرعونِ أيُّ رعيةٍ ... هانَتْ .. يَلِيْقُ لمثلِها حُكْمُ الدَّنِي!!

ونسأل الله أن يأخذ نواصينا إلى الخير ونواصي أهلنا وعشيرتنا والمسلمين , وأن يقبضنا إليه وهو راضٍ عنّا وأن نكون من الذين يغيظون الطواغيت , وأنْ لا يحرمنا لذة النظر إلى وجهه الكريم وأن تغفر لي ولوالدي وتغفر لأمي خاصة وأقاربي عامة والمجاهدين خاصة والمسلمين عامة وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين

**بقلم الكاتب : ابن أبي عبد العزيز**

**ماجد بن محمد العيسى**

[٢] المنية ولا الدنية للشيخ عبدالله الرشيد .

# تركي بن فهيد المطيري

## ( قائد سرية القدس )

كـــم مـــن أخٍ لي صـــالحٍ     بوأتـــه بيـــديّ لحـــدا
ذهـــب الـــذين أحـــبهم     وبقيـــتُ مثـــل الســيف فـــردا

تركي بن فهيد المطيري ..

أسامة النجدي في أفغانستان .. و مروان .. وفواز بن محمد النشمي في جزيرة العرب ...

رحمك الله يا تركي .. رحلت ولما يزل في القلب شوقٌ لمجلسك .. رحلت ومازالت الأوراق التي كتبتَها عن إخوانك الشهداء في يديّ ، أطالع فيها .. وأتأمل .. ها أنت قد امتطيت راحلة في تلك القافلة .. سنكتب عنك الآن بعد أن كتبتَ عن إخوانك السابقين ...

جلستُ ذات ليلة وقد رقد السمّار وبقيتُ أحرسهم ، وكانت نسمات الفجر الندية تدور في الفناء ، وإذا بتركي يقترب ثم يسلم ويجلس ، تأملتُ في وجهه ، وقلتُ في نفسي : هذا مجاهد صنديد ولا شك ، قسمات وجهه تحكي معاركاً وأهوالاً يشيب لهـا الرضيع ، فهلم لأتزود من حديثه ...

كان للتو حينها خارجاً من مواجهة حي الفيحاء في الرياض ، وقد أبلى فيها بلاءً حسناً ، يشهد له بذلك وجهه الـذي امـتلأ بجروح صغيرة ناتجة عن الشظايا المتطايرة في أرض المعركة ..

– حدثني عن حياتك يا فواز ...

قال : كنت لا أعرف عن الجهاد شيئاً ، ولم أسمع من قبل بشيء اسمه عمليات استشهادية ، وكان والدي دائم الإلحاح علـي ، يقول لي : تركي ، لماذا لا تذهب لزيارة أقاربك في الكويت ؟ وكنتُ أتعلل وأتشاغل عن ذلك ، وفي يومٍ أراد الله بي فيه خـيراً سمعتُ من أحد الإخوة عن الجهاد والإعداد ، وكان ذلك قبل غزوات نيويورك وواشنطن بحـوالي سـنة أو أقـل أو أكثـر ، فاستغربت وسألته : عم تتحدث ؟ فانطلق يشرح لي ويبيّن ، ويوضّح ويرشد ، وما إن قام من مجلسه حتى بدأت أفكر بالجهاد .

في الأيام التالية وبعد قراءتي واستفساري عن الجهاد وطريق الإعداد بدأت أفكر جدياً بالنفير إلى أرض العزة والفخار ، ولكني لم أكن أعرف أحداً يوصلني إلى هناك ، فاتصلت على ذلك الأخ الذي حدثني ، وأخبرته برغبتي في الذهاب ، ولم يكن لدي جواز فاستخرجت واحداً ، وذهبت مع ذلك الأخ إلى المدينة النبوية لكي نقابل أحد الإخوة الذين يساهمون في تجهيـز الـراغبين في النفير.

قابلنا الأخ ، وحدثت بعض الصعوبات في البداية ، وتم وضع اسمي على قائمة الممنوعين من السفر ، ولكـن الأخ – جـزاه الله خيراً – شحذ من همتي ، وقال لي : امض على بركة الله ، فإن ردوك فلكل حادثٍ حديث.

وبالفعل انطلقت حتى وصلت الحدود ، وفيها كان قلبي يرتجف ويدعو الله عز وجل بتيسير أمري ، ويسّـر الله عـز وجـل ، وأعماهم عني ، ونفذت من الحدود تاركاً أرض الذكريات إلى أرض الأمنيات .

لما وصلت باكستان ، مكثت قليلاً ثم دخلت أفغانستان ، وفي قندهار وفي إحدى المضافات استقبلنا الإخوة هناك ، وكنا أربعـةً تقريباً ، فاستقبلونا بحفاوة بالغة ، وكنت أثناء الاستراحة أقرأ لوحات حائطية على الجدران عن العمليات الاستشهادية ، وعـن

فضلها وأدلتها ، وعن نماذج من العمليات الاستشهادية الناجحة ، فطار قلبي شوقاً إليها ، وقلت في نفسي : سأطلب من المجاهدين عملية استشهادية ، وحالاً !!

وبعد قليل حضر الأخ المجاهد : الزبير الحائلي حفظه الله ، ومعه ( دلة ) وتمر !! فاستغربنا ، قهوة وتمرات في قندهار ، وسررنا كثيراً وارتحنا ونمنا تلك الليلة .

وفي غدٍ قال لنا الزبير : سيأتينا اليوم ضيوف ، وماهي إلا لحظات وإذا ببعض الملثمين يدخلون ويفتشون المكان ثم يتكلمون في المخابرة مع إخوانٍ لهم ويشعرونهم بأمن المكان ، وبعد قليل دلفت سيارة إلى المكان ، وترجل منها رجل فارع الطول عليه عمامة بيضاء ، وألقى التحية ( سلام ياعرب ) !! .

كنت وإخوتي الأربعة الذين قدموا معي – وأحدهم من الشام – متحلقين في جلسة ، أمعنت النظر جيداً في ذلك القادم و لم أكد أصدق عيني ، الشيخ أبو عبد الله بنفسه !!

فرحنا كثيراً وسلمنا على الشيخ وكان ذلك قبل غزوات أمريكا بستة أشهر تقريباً ، وأصر الشيخ على عمل وليمة لنا في ذلك اليوم ، ونحن على الوليمة كان الأخ الشامي يقول : والله يا شيخ أنا كنت أنظر في صورك على الإنترنت وما كنت أتوقع أني أقابلك في يوم من الأيام ، والشيخ يبتسم ابتسامته الهادئة ويقول في تواضعٍ كبير من رجلٍ كبير : نحن لا نستحق هذا ، نحن إخوة في الله ، ولما أراد الشيخ الانصراف ذلك اليوم ، تذكرتُ طلبي الخطير !! فقلت للشيخ : يا شيخ ، أريدك على انفراد ، فتبسم الشيخ وكأنه يعلم بطلبي – والذي علمتُ فيما بعد أن أغلب الشباب الجدد قد طلبوه مثلي – ..

وقال : أبشر ، ودخلت وإياه في غرفة ، وقلت له : أريد أن أبايعك يا شيخ ، فقال : على ماذا ؟ فقلتُ : على عملية استشهادية ، فتبسم الشيخ وقال : أبشر ، إن شاء الله ، أنت الآن تذهب مع إخوتك وتأخذون الدورات ثم أبشر بما يسرك .

فرحتُ كثيراً ، وبدأت في دورة ( التأسيسي ) في معسكر الفاروق العتيد ، وفي أحد الأيام زارنا الشيخ ومعه ضيوف ( الشيخ سليمان بو غيث ومن معه ) فعمل الشباب له استقبالاً حافلاً ، وكان ممن أتى من القادة : أبو هاجر[3] وكان فوق سطح المسجد ويرمي أثناء الاستقبال بعروس المعركة : البيكا ، وألقى الشيخ بو غيث حفظه الله كلمة حماسية رائعة ، فقال له الشباب : اتق الله ولا تعد إلى بلادك وابق معنا ، فقد أثلجت صدورنا بكلامك ، فقال : ما أتيتُ هنا لكي أعود ، فضج المكان بالتكبير .

وبعد انتهائي من التأسيسي لم أستطيع مقابلة الشيخ فأخذت دورة تصنيع المتفجرات ، ثم تتابعت الدورات ( وقد أخذ الأخ تركي رحمه الله الكثير من الدورات الخاصة كما يخبرني أحد الإخوة ) وفي يوم من الأيام وفي أحد المعسكرات ، زارنا الشيخ أسامة حفظه الله ، وكنت مع رهطٍ من الإخوة لا نتجاوز العشرة ، فصعدنا تبة وأخذنا نطبخ عشاءنا فوقها ونتسامر مع الشيخ ، وبعد العشاء أخذ الشيخ مذياعه وذهب يستمع الأخبار ، وما هي إلا لحظات وإذا بالرصاص يزغرد ، فانطلقنا مسرعين ووجدنا الشيخ يكبر ويهلل ويرمي فرحاً بخبر عملية استشهادية في فلسطين ، ولما أراد الشيخ المغادرة ذكرته بالوعد الذي وعدني إياه – وكان الإخوة منفذو غزوات أمريكا قد خرج معظمهم قبل فترة – فقال لي الشيخ : هل أوراقك جاهزة ؟ فقلت له : نعم ، فقال : خذ دورة التنفيذ لكي تلتحق بإخوانك الذين سيضربون أمريكا ، فأخذت دورة التنفيذ في معسكر المطار ( معسكر أبو عبيدة البنشيري رحمه الله ، والذي تعقد فيه الدورات الخاصة ، وكان يدرب فيه من القادة : أبو هاجر ، وحمزة الزبير ، وقائد المعسكر : سيف العدل ) .

[3] عبدالعزيز المقرن تقبله الله .

بعد ذلك لم تكد الدنيا تسعني من الفرحة بهذه العملية التي وعدني بها الشيخ ، وقبل انتهاء دورتي حدث ما يستوجب أن يعجّل الإخوة بعمليتهم في أمريكا ، وحدثت العملية الهائلة المباركة ، وفرحت كثيراً وحزنتُ كثيراً .

ثم أتت الأخبار باستعداد طاغوت العصر أمريكا لضرب أفغانستان ، واحتدمت الاستعدادت لرد هذا الهجوم ، وتحمّس الشباب كثيراً وقرروا أن يستعينوا بالله جاعلين هذه الأرض مقبرةً للغزاة ، وبدأ الغزو ، وشاركتُ في المعارك التي دارت ولله الحمد ، وقابلت في تلك المعارك الكثير من الأسود كحيدرة الجداوي ( طلال عنبري تقبله الله ) وكأبي هاجر النجدي ( القائد : عبد العزيز المقرن ) وكأبي عبد الله المكي ( علي المعبدي تقبله الله ) وغيرهم من الإخوة الذين شرّفني الله بالقتال معهم ، وكان أمير العرب وقتها في قندهار : سيف العدل .

حصلت بعض الخيانات في صفوف الأفغان ، وقرر الطلبة الانسحاب ، واحتدم النقاش بيننا وبينهم ، وكُنّا مصممين على الدفاع عن قندهار وصد العدو عنها ، وقد نجحنا في ذلك كثيراً ، ولكن أتى الأمر بالانسحاب ، فترلنا وقررنا العمل وضرب قواعد العدو الخلفية في أرض محمد ﷺ ، ولما وصلت الجزيرة لم أكن مرتبطاً بأبي هاجر والإخوة ، فقد انقطع الاتصال بيني وبينهم ، فعزمت على تحقيق حلمي القديم بعملية استشهادية .

كان معي أخوان أو ثلاثة ، وترصدنا على هدف كبير جداً ، وقررنا أن نعمل عليه ، وأثناء عملنا في هذا المشروع انقطع أحد الإخوة الذين كانوا معنا ، ورجع إلينا بعد أسبوع مهللاً وهو يقول : أبشركم ، لقد وجدت الإخوان مع أبي هاجر ، وبالفعل قابلتُ أبا هاجر والتحقت بمجموعات المجاهدين .

كان تركي المطيري رحمه الله مِنْ أوائل مَنْ عمل في الجزيرة ، وعند مقتله كان قد تجاوز السنتين وهو يعمل ، وقد حدثت له في أرض الجزيرة الكثير من البطولات والمواقف ، منها ما حدثني هو به قائلاً : كان أهلي قد عزموا على تزويجي فور عودتي من أفغانستان ، وخطبوا لي فتاةً صالحة ، وكنا قد وجدنا طريقاً للالتحاق بالإخوة ، وفي نفس الليلة التي كان عقد قراني فيها خرجتُ من البيت ولم أعد إليه حتى الآن .

وكان رحمه الله حريصاً على العلوم العسكرية ، ويسر الله له أخذ دورة التنفيذ مرة أخرى في جزيرة العرب ، وأيضاً دورة المهارات الميدانية عند أبي هاجر ، وقد نال إعجاب الإخوان وأعجب به أبو هاجر وكان ممن يعتمد عليهم بعد الله عز وجل ، وأيضاً الشهيد أبو أيوب فيصل الدخيّل ، وكان رحمه الله يدرب الإخوة في الأمور التي فتح الله عليه فيها ، وكان قبل استشهاده يدرب الإخوة على المهارات الميدانية ، ويسر الله له آخر حياته أخذ دورة الإلكترونيات .

كان رحمه الله في فترة من الزمان المرافق الشخصي لأبي هاجر فترة طويلة ، ويحدثني أنه سافر معه كثيراً في بدايات العمل إلى جميع مناطق الجزيرة ، وقد كانت له علاقة متينة بالهزبر المدني فهد الصاعدي رحمه الله .

كان يتلهف للقيام بعمليات تثخن في أعداء الله ، وقد شارك رحمه الله في معركة استراحة الأمانة ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وكان ممن خرج في المقدمة ، وأما مداهمة العيد فكان ممن خرج في البداية ويسر الله له قتل أحد عساكر الطاغوت ، وفي أحد الأيام كان يتسوق من إحدى المكتبات بحي النسيم بالرياض فعلم الطواغيت مكانه ونصبوا له كميناً من ثلاثة أطواق ، ويقول تركي : إن عدد الدوريات كان حوالي ٢٠ دورية فركب السيارة هو وأخوه ويسر الله لهم الخروج من الطوق الأول ثم الثاني ، وقد أطلق كلاب أمريكا على الإخوة النارَ بكثافة ، ولكنه الله يسر لهم الخروج بدون أي إصابات ، ثم مرت الأيام فعلم هو وبعض الإخوة أن كلاب الطواغيت في بيت أخيهم خالد الفراج – فك الله أسره – فانطلقوا إلى البيت واشتبكوا معهم ، ويسر

الله لأخينا تركي قتل اثنين من كلاب آل سلول ، ثم مرت الأيام وهو يبحث عن الشهادة ثم أتت مداهمة الفيحاء فـأبلى بـلاءً حسنً فقاتل مع إخوانه وأثخنوا في العدو

وقد حصلت له مطاردة هو وأحد الإخوة في حي النسيم بالرياض في العام الماضي ، كما شـارك رحمـه الله في صـد جنـود الطواغيت يوم مداهمة حي الفيحاء بالرياض والتي قتل فيها الأخ أبو مالك خالد السبيت تقبله الله.

ولكن مشاركاته السابقة كلها تضاءلت بجانب تلك الغزوة العظيمة التي كلّفه القائد العام للمجاهدين في جزيرة العرب البطـل الشهيد بإذن الله أبو هاجر بقيادتها ، ألا وهي غزوة سرية القدس ، فقد كان تركي بن فهيد رحمه الله قائد ذلك الجيش الذي لم يزد عدد أفراده عن أربعة ، ولكنهم كما قيل فيهم ...

**سائلِ الدمام واسـتفتِ الخُـبرْ     واستمع منها تفاصيل الخَبَـرْ**
**عن سرايا القدس ، جيشٌ لجِـبٌ     كله أربعةٌ ، ما هم بشـر !!**

وفتح الله على الإخوة بفتح عظيم في هذه الغزاة ، ثم لما عاد الأبطال إلى إخوانهم ، شارك تركي رحمه الله أيضاً في الكمين الذي أعدته سرية الفلوجة للعسكريين الأمريكان على طريق الخرج .

وأذكر أنني قبل عملية الخبر بأيام زرتُ المجموعة التي كان الأخ تركي رحمه الله فيها ، وكان كثير الصمت وقتها ، متحزناً على فوات الشهادة في العمليات أو المواجهات التي شارك فيها ، وكنت أسأله : ما بالك هكذا ؟ لا تشارك الإخوة في جلسـاتهم ؟ فقال لي : يا أخي لي سنتان الآن وأنا أطلب الشهادة ، وأتمنى اللحاق بإخواني الذين سبقوني ، فقلت له خيراً ، ثم لما رجعتُ إلى مجموعتي أتانا خبر سرية القدس فتعجبت وغلب على ظني أن الله سيحقق له أمنيته ، ولكن لكل أجلٍ كتاب .

وكان قد أخبرني رحمه الله أنه عندما نزل من أفغانستان ( أثناء وجود في باكستان ) رأى الشيخ أسامة في المنام ، وذكّره بوعـده له بالعملية الاستشهادية ، فقال الشيخ : أبشر ، ما اسمك ؟ فقال له : فلان بن فلان ، فكتب الشيخ اسمـه في ورقـة صـغيرة وأدخلها في جيبه ، فعُبّرت له والله أعلم بالشهادة .

كان رحمه الله ودوداً بشوشاً متواضعاً ، خفيفاً على النفس كريم السجايا ، وإنني والله أتعجب فالمرء إذا أراد أن يكتـب عـن إخوانه الشهداء يكاد يضع نفس العبارات عن كل أخ ، لأن جميع هؤلاء العظماء – وأتكلم عمن عرفـتُ مـنهم – يتمتعـون بأخلاق عالية جداً ، ولعل من حضر بعض الجبهات يعرف هذا عن الشهداء نحسبهم والله حسيبهم ، وحسبنا من ذلك كلمـة الشيخ الإمام عبد الله عزام عنهم حينما قال أنه يجمعهم سلامة الصدر على المسلمين ، وهذه نصيحة وتذكير إلى نفسي الغافلة ، وإلى إخوتي : الله الله في حسن الخلق .

كان تركي رحمه الله قد انتقل إلى مجموعة أخرى غير المجموعة التي مع أبي هاجر ، ولكنه في آخر الأيام انتقل إلى مجموعة أبي هاجر ، ولم يكن هو من يخرج معه في آخر أيامهما رحمهما الله فقد كان مشغولاً بتدريب إخوانه ، ولكن الله سبحانه وتعالى إذا أراد أمـراً قضـاه ، فخرج ذلك اليوم مع الإخوة ، وقدر الله عليهم ما قدر ، والحمد لله الذي أظهر للعالم إشراقة وجوههم . وكانت رؤاه عجيبـةً جـداً ، وأذكر منها أنه يقول : رأيت في المنام أمي تقول : استعد ستقتل غداً ، ورأى أيضاً عبد الإله العتيبي ومساعد السبيعي – تقبلهمـا الله – يقدمانه للصلاة بهم ، وبعد استشهاده وفي نفس الليلة التي قُتل فيها رأيته في المنام هو وأبو هاجر يدخلون علينا في البيت وهم يبتسـمون ويضحكون وجلسنا وقلت لهم : ما قتلتم ؟ قالوا : لا ، قلت : طيب ، هل أنتم بخير ؟ قالوا : نحن بخير ونعمة .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم في الشهداء ، ونسأله أن يلحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين ولا مبدلين إنه سميـع مجيـب قريب.

# رسالة من المجاهد تركي المطيري رحمه الله

# إلى الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله

**قبل عملية الخبر بيوم أرسل المجاهد تركي المطيري هذه الرسالة إلى أبي هاجر كي يوصلها للشيخ أسامة بن لادن حفظه الله تعالى وقد أذن بنشرها في مجلة صوت الجهاد وهاهو نص الرسالة :**

إلى القائد الشيخ المجاهد أبي عبد الله أسامة بن محمد بن لادن حفظه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، أما بعد :-

أسأل الله عز وجل أن تصلك رسالتي هذه وأنت بخير وصحة وعافية من الله عز وجل ، وأسأله سبحانه أن يُقر عينك وأعين جميع إخواني المؤمنين المجاهدين بنصر عاجل للإسلام والمسلمين على اليهود والصليبيين والحكام المرتدين إن ربي على كل شيء قدير وبالإجابة جدير. وأني أحثك في ثنايا هذه الرسالة على المضي قدماً في تحريض المسلمين وتجييشهم لمجاهة أعداء الدين في بلاد الحرمين والعراق وغيرها من ثغور المسلمين وأحثك فيها على الصبر و الاحتساب وعلى اليقين الجازم بأن نصر الله عز وجل قادم لا محالة وبأن ما أصابنا من ابتلاءات عظيمة من سقوط إمارة الإسلام في أفغانستان وقتل كوادرنا و أسرهم ومطاردتنا في كل شبر على الأرض وتحزب العالم بأسره علينا وأعظم من ذلك كله خذلان المسلمين لنا ، كل ذلك تمحيص وامتحان من الله عز وجل لنا ليعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ولنا في رسول الله ﷺ وأصحابه أسوة حسنة فقد أوذي عليه الصلاة والسلام وصحبه الكرام في الله أيما إيذاء ولبثوا في مكة ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين محاصرين في شعب أبي طالب فلم يردهم ذلك عن دينهم طرفة عين ثم في المدينة من تحزب الأحزاب عليهم ولقد رمتهم العرب قاطبة عن قوس واحدة فلم يردهم ذلك عن دينهم طرفة عين وأوذي عليه الصلاة والسلام في عرضه وكسرت رباعيته وشج رأسه بأبي هو وأمي فلم يردهم ذلك عن دينهم طرفة عين حتى جاء النصر وظهر أمر الله عز وجل والله لا يضيع أجر العاملين يقول الله عز وجل في كتابه الكريم : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ وأقول لك يا أبا عبد الله :

جزاك الله عني وعن إخواني خير الجزاء فقد حرضتنا على الكفر بالطواغيت وأنظمتهم وعلى بذل نفوسنا في سبيل الله عز وجل وأبي أخبرك أن البيعة التي بايعتك عليها في مضافة النبراس في قندهار قبل سبتمبر بأربعة أشهر قد نفذت ولقد طلبتني عندما كنت في الجبل في معسكر الفاروق وتحديداً في دورة م.ط عرضت علي التحرك فوافقت ووجهتني لدورة التنفيذ كي ألحق بإخواني وحصلت الضربات المباركة فلم أستطع الوصول إليك وأرسلت لك ، لكن أظن أن الرسالة لم تصل ، وعندما سقطت دولة طالبان عدنا إلى جزيرة العرب والتقيت بالأخ أبي هاجر فجزاه الله خيراً فقد رتب للعمل وبذل قصارى جهده لجمع الكلمة وترتيب الصف وتحريض المسلمين على الانضمام لهذه القافلة وها أنا الآن أقبل على عملية استشهادية ومعي ثلاثة من أسود المسلمين وأسأل الله لنا النصر والتمكين وأن يمكننا من رقاب اليهود والنصارى والمرتدين وأن يجعل دماءنا وقوداً لهذه القافلة المباركة ، ومناراً لها على الطريق ، وأن يتقبل منا أعمالنا ويسكننا الدرجة المئة من درجات المجاهدين وأن يجعل إخراج المشركين من جزيرة العرب على أيدينا إنه ولي ذلك والقادر عليه وأطلب منك ومن إخواني المجاهدين أن تدعو لنا بالقبول وموعدنا معكم إن شاء الله عز وجل في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، **ابنكم المجاهد:أسامة النجدي، تركي بن فهيد الشلاحي المطيري ،صباح الجمعة قبل ٢٤ ساعة من التنفيذ.**

وصايا لأهل الجهاد

3

# أمانٌ أم غدرٌ وخيانة يا أهل الجهاد

بقلم الشيخ
عامر بن عبدالله العامر

الحمد لله الذي منَّ على عباده المؤمنين بالأمن والأمان في الدنيا والآخرة قال تعالى:﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ وأشهد ألا إله إلا الله وحده نصر عبده ، وأنجز وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل :" نصرت بالرعب مسيرة شهر" وعلى آله وصحبه ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً مزيداً ، أما بعد :-

فإنه لما أعلن الطاغوت الأبله عبد الله بن عبد العزيز عن جعل أمانٍ للمطلوبين بأن يُسلموا أنفسهم ، فمتى عُلم بأن الطاغوت يأمن على نفسه فكيف يؤمن غيره فهو لم يأمن من أقرب الناس إليه وهم إخوانه وهو لا يستطيع أن يأمن في أكله وشربه وقيامه وقعوده حتى النوم لا ينام إلا بمهدئات ومع ذلك هو من أشد الناس فزعاً في نومه ، وأما المطلوبون فلن يسلموا أنفسهم لشدة ماهم فيه من طيب عيشٍ ونعيم قلبٍ ويغمرهم الفرح والسرور فلن يُسلّم هؤلاء المجاهدون أنفسَهم بإذن الله لأمور منها :

**أولاً** : أن طريقهم الذي ساروا عليه ليس عندهم فيه شكٌ ولا ريبٌ فيما يعتقدون صحته لأن معهم الأدلة من الكتاب والسنة قال تعالى:﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ وقال تعالى:﴿قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه﴾ وأنهم قاموا لتطهير ما دنّسه هؤلاء الطواغيتُ في جزيرة العرب حيث إن كلَّ صاحب ديانة باطلة جاءوا به إلى هذه الجزيرة التي أوصى رسول الله ﷺ عند موته بتطهيرها من كل كافر فقال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس ، وكما جاء عند مسلم من حديث عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: "لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما "وكما جاء في مسند الإمام أحمد من حديث أبي عبيدة بن الجراح ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في آخر حياته: " لا يجتمع في جزيرة العرب دينان" فمن هذه النصوص الصحيحة الصريحة وغيرها انطلق المجاهدون ليطبقوا هذه النصوص على أرض الواقع و لم ينظروا إلى من خالفهم في ذلك ؛ لأنه لا قول لأحدٍ مقابل النصوص ، قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : لا قول لأحد عند سنَّة سنّها رسولُ الله ﷺ .

**ثانياً**: أن المجاهدين يأوون إلى ركنٍ شديد كما أوى إلى ذلك الرسلُ وأتباعُهم ، أوى إليه إبراهيمُ لما أُلقي في النار فقال: (حسبنا الله ونعم الوكيل) وأوى إليه موسى كما قال

تعالى:﴿فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۞ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ وأوى إليه نبينا محمدُ ﷺ فحفظه الله من مكر أعدائه كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ ولما قال له صاحبه في الغار أبو بكر الصديق ﷺ : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال: " ما ظنُّك يا أبا بكر باثنين اللهُ ثالثُهما " رواه البخاري ، وهاهم المجاهدون اليوم لا يستنصرون بأحد سوى الله فقد تَكَفَّل بنصرهم وتأييدهم لما تخلّى عنهم الجميع إلا من رحم الله فهو الذي كتب على نفسه النصر لعباده تكرماً وتفضلاً فقال: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۞ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۞ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ وقال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾وقال:﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

**ثالثاً** : لا شك بأنكم أيها الحكام الخونة لكم كيدٌ ومكرٌ عظيمٌ كما قال تعالى:﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾وقال: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ولكنَّ أهلَ الجهاد لا يلتفتون إليه ولا يلقون له بالاً ؛ لأن الله قد تَكَفَّلَ برد الكيد والمكر على صاحبه قال تعالى: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾وقال:﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾وقال:﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۞ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۞ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ وأنه مهما عَظُمَ كيدُكم في نفوس أوليائكم وجندكم فإن الله قد بيّنَ بأنه من أضعف ما يكون قال تعالى:﴿الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ فنحن نناشدكم أيها الحكام وأعوانكم التوبةَ والعودةَ إلى الله والكفرَ بالطاغوت والإيمانَ بالله ومناصرةَ أولياء الله ومعاداةَ أعدائه وتحكيمَ شرعه وإقامةَ دينه في صغير الأمور وكبيرها والأمرَ بالمعروف والنهيَ عن المنكر فوالله ما ندعوكم إلا لما هو خيرٌ لكم في الدنيا والآخرة ، هل لكم بالفلاح والرشد وبقاء ملككم ؟ إذاً ما عليكم إلا أن تتبعوا محمداً ﷺ قال تعالى: ﴿قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينِ﴾.

**رابعاً**: أن قوتكم قائمةٌ على جندكم ، والسحرة الذين تستعينون بهم في البحث عن المجاهدين ، وجنود الصليب الذين شاركوكم وصرتم صفاً معهم ضدَ أولياء الله ، وهذه كل قوتكم ، فأما جندُكم فقد قال النبي ﷺ فيما أخرجه مسلمٌ في صحيحه من حديث أبي هريرة ﷺ :"إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنة الله " وفي لفظ:" يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله "وجاء :"صنفان من أهل النار لم أرهما" رواهما مسلمٌ عن أبي هريرة ، وأن هذا الصنف المُتوَعَّد بهذا الوعيد معهم سياطٌ كأذناب البقر فانظر هذا الوعيد فيمن يضرب الناسَ ظلماً فكيف بمن يقاتل مَنْ هُم من خير الناس وهم المجاهدون وقد قال تعالى:﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ :"لن يزال المؤمنُ في فسحةٍ من دينه ما لم يصبْ دماً حراماً " قال ابن عمر :(إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفكَ الدم الحرام بغير حله) رواهما البخاري ، وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال:"سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر" وغير ذلك من النصوص ، واعلموا أن الله لكم بالمرصاد ، وأما ما تستعينون به من السحرة فقد قال تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ ، وأمّا ما تستعينون به من النصارى فقد قال تعالى: ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ وأنتم كلُكم حزبٌ للشيطان وقد قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ وأن قوتكم

كلها قوةٌ أرضيةٌ ليست سماويةً والمجاهدون يستمدون قوتهم ممن بيده جنود السماوات والأرض كما قال تعالى :﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ وقد أخبر تعالى أن القوةَ له وحده لا شريك له قال تعالى:﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ وقد أمر الله عز وجل عباده المؤمنين بالاستعانة ضدكم بالصبر والتقوى فقال:﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾.

**خامساً**: قد نهى الله عباده المؤمنين من أن يخافوا من تهويلكم وبطشكم وأن ذلك لا يوهن عباد الله بما هم فيه من جهاد عدوهم قال تعالى :﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ قال الشيخ عبد الرحمن السعدي -رحمه الله- عند هذه الآية :أي: فلا تخافوا المشركين, أولياء الشيطان , فإن نواصيهم بيد الله, لا يتصرفون إلا بقدره.بل خافوا الله , الذي ينصر أولياءه الخائفين إياه المستجيبين لدعوته. وفي هذه الآية , وجوب الخوف من الله وحده , وأنه من لوازم الإيمان. فعلى قدر إيمان العبد , يكون خوفه من الله. والخوف المحمود: ما حجز العبد عن محارم الله. اهـ قال ابن كثير رحمه الله : أي يخوفكم أولياءه ويوهمكم أنهم ذووا بأسٍ وذووا شدة فإذا سَوَّلَ لكم فأوهمكم فتوكلوا عليَّ والجؤوا إليَّ ، فأنا كافيكم وناصرُكم عليهم كما قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ا.هـ وأمّا ما تهددون به المجاهدين من القتل والبطش فهو غاية أمانيهم أن يُقتلوا في سبيل الله وهو الذي تمنّاه سيد البشر كما قال :"والذي نفسي بيده لوددت أن أُقتل في سبيل الله ثم أُحيا ثم أُقتل ثم أُحيا ثم أُقتل ثم أُحيا ثم أُقتل " رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ، وهذا هو الفوز العظيم الذي ذكره الله في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهم يتمنون أن يلحقوا بإخوانهم الذين سبقوهم في هذا الطريق كما أن إخوانهم الذين سبقوهم يستبشرون بقدوم إخوانهم إليهم كما قال تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال ابن القيم رحمه الله : فإن الطاعة حصن الله الأعظم الذي من دخله كان من الآمنين من عقوبة الدنيا والآخرة ، ومن خرج عنه أحاطت به المخاوفُ من كل جانب ، فمن أطاع الله انقلبت المخاوف في حقه أماناً ، ومن عصاه انقلبت مآمنه مخاوفاً ، فلا تجد العاصي إلا وقلبه كأنه بين جناحي طائر ، إن حركت الريحُ البابَ قال : جاء الطلب ، وإن سمع وقع قدم خاف أن يكون نذيراً بالعطب ، يحسب أن كلَّ صيحةٍ عليه ، وكلَّ مكروه قاصداً إليه ، فمن خاف الله ، آمنه من كل شيء ، ومن لم يخف الله ، أخافه من كل شيء.اهـ

**سادساً**: أن المجاهدين يؤمنون بما قدره الله عليهم ، ويعلمون علم اليقين أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم ، وأما أنتم وقوتكم فلن تستطيعوا أن تصيبوا أحداً بشيء لم يقدّره الله عليه كما قال النبي ﷺ لابن عباس :" واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رُفعت الأقلامُ وجَفّت الصحف " وكما قال جل وعلا: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ، ثم إن المجاهدين وعبادَ الله الصالحين موعودون بالأمن والتمكين في الأرض قال تعالى:﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فكل من قام بالإيمان والعمل الصالح مَكَّنَهُ اللهُ من البلاد والعباد , وفتح له مشارقَ الأرض ومغاربَها , وحصل له الأمنُ التامُ , والتمكينُ التامُ , وهذا من آيات الله العجيبة الباهرة كما قال تعالى:﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۞ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُون﴾ فسُبْحَانَ مَنْ بيده الأمر ، ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، الذي يجعل لمن اتقاه من كل هَمٍّ فرجاً ، ومن كلِ ضيقٍ مخرجاً ، سبحانه كل يومٍ هو في شأن.

**سابعاً**: متى عُلمَ عنكم أنكم أهلُ أمانٍ ؟ فما في السجون إنما هو صورةٌ مشرقةٌ لأسيادكم من أهل الصليب لِمَا رأوا منكم من الغدر والخيانة وتنفيذ ما يأمرونكم به ، وهل هناك أعظم من أن قمتم بتُرويع أكثرَ من خمسة عشر ألف بيتٍ من بيوت المسلمين بسبب أخذ واحدٍ أو أكثر من هذا البيت فها أنتم تأتون إلى البيوت وتداهمونها وليس لها عندكم حرمة ، وربما قلتم لمن أردتم استدعاءه : مجرد دقائق وسترجع إلى أهلك ثم تصبح هذه الدقائق كأيام الدَجَّال يومٌ كسَنَة فتشابهت وجوهكم في الخيانة أنتم وزبانيتكم ، فكيف يكون لكم أمانٌ وقد خنتم اللهَ ورسولَه من قبل قال تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ورضي الله عن عاصم بن ثابت لَمَّا قال له المشركون ولمن معه: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلاً ، فقال عاصم : أمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر ) رواه البخاري ومسلم . ورضي الله عن كعب بن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك حينما هجره النبيُ ﷺ وأصحابُه قال كعب :"فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطيٌ من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له ، حتى إذا جاءني دفع إليَّ كتاباً من مَلِكِ غَسَّان فإذا فيه : أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبَك قد جفاك ، و لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة ، فالْحَقْ بنا نواسك .فقلت لما قرأتها: وهذا أيضاً من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها" رواه البخاري ومسلم ، فيا أهل الجهاد اثبتوا على طريقكم الذي منَّ اللهُ به عليكم فدلَّكم عليه ولا تنظروا إلى هذا الأمان الذي ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب ، وأين الأمان المزعوم ؟ فهذا يوم الأربعاء ٥/١٣ قاموا بمداهمة بعض البيوت وبملاحقة المجاهدين وبقتل أحدهم ثم من الغد قتل آخر لم يمضِ على هذا الأمان سوى سبعة أيام فغدروا فيه وخانوا. ألم يعطوا الأمان شهراً كاملاً ؟ فالحذرَ الحذرَ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. ولا تلتفتوا لما ينادي به بعض من ينتسب للعلم والدعوة في تسليم أنفسكم فإنهم لم يحسُّوا بالتعذيب والإهانة التي تلاقونها عند هؤلاء الزبانية في سجونهم .وأيضا بعضٌ من هؤلاء كان يتباكى على (بول) النصراني ويناشد المجاهدين على تسليمه ، وحَزِنَ على قتله ، أما لما قُتل أربعةٌ من المجاهدين –من ضمنهم عبد العزيز المقرن نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء وأن يرفع لهم المنازل– لَمَّا قُتلوا لم يحزنوا عليهم و لم يستنكروا قتل هذه النفوس المجاهدة ، بل بعضهم فرح بقتلهم فرحاً شديداً لكن ولله الحمد والمنَّة أبقى اللهُ ما يخزي المنافقين ويسوؤهم من طائفةٍ الموتُ في سبيل الله أغلى أمانيها وستقاتل حتى ينصرها الله أو تفنى عن أخرها.كما جاء في الحديث المتواتر " لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق يقاتلون حتى يظهرهم اللهُ تعالى" لا ينظرون إلى إرجاف المرجفين ولا إلى قوة وعداوة الكافرين قال تعالى:﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۞ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ فيا أهل الجهادقد بعتم نفوسَكم واشتراها الربُّ منكم فلا تُسلموها إلا له وقولوا: لا نقيل ولا نستقيل.

ختاماً: يا من أحبَّ المجاهدين وحَزِنَ على قَتْلِ أبي هاجر و إخوانه اعلم أن دين الله ليس متعلقاً بأحـد ، وأن رقعة الإسلام ما اتسعت إلا بعد موت النبي ﷺ ، فقُمْ بمناصرة المجاهدين وإيوائهم ومساعدتهم لكي تنال أجر المجاهدين إذا لم تستطع اللحاق بهم ، لكي تنال أجر المجاهد فإنه من جَهَّزَ غازياً فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ اجمعوا لهم التبرعات وافتحوا لهم بيوتكم وجهزوهم بالعدة والعتاد ، عليكم بالدعاء لهم والدعاء على أعدائهم ، اصدقوا مع الله في مناصرتهم وخذوا حذركم لكي تسلموا من هؤلاء الطواغيت نسأل الله أن يحفظَكم والمجاهدين من كيدهم ، و إذا رأيتم جنود الطاغوت قد حاصروا المجاهدين أو طاردوهم فإنه يجب عليكم نصرتهم حتى لو ذهبت في ذلك النفوس ، جاء في مسند الإمام أحمد من حديث سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ قال:"المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يَألَمُ المؤمنُ لأهلِ الإيمانِ كما يَألَمُ الجسدُ لما في الرأس".

وأما ما ينادي به الأرعن سفر بن عبد الرحمن الحوالي بتسليم المجاهدين والمطلوبين أنفسَهم فيقال له كما قال النبي ﷺ :"إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت " رواه البخاري ،كيف تنادي بتسليم هؤلاء لأنفسهم ؟ ثم يسلمونها لمن ؟ إلى هؤلاء الطواغيت الخونة أهل الغدر والمكيدة ؟ ، كيف تريد من هؤلاء المطلوبين أن يتركوا جهاد الكفار والمرتدين لتطهير الجزيرة منهم ، إن هذا من علامة الخذلان لك وهذا من عمل المنافقين الذي قام به عبد الله بن أبي بن سلول في غزوة أُحُد حيث رجع بثلث الجيش ، عن زيد بن ثابت ﷺ قال لما خرج النبي ﷺ إلى أُحُد رجع ناس من أصحابه قالت فرقةٌ : نقتلهم ، وقالت فرقةٌ : لا نقتلهم فنزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم﴾ وقال النبي ﷺ:" إنها تنفي الرجال كما تنفي النارُ خبثَ الحديد " متفق عليه ، وهذا الأمر ليس بعيداً عنك فما أشبه الليلة بالبارحة ، فلما سحب المجاهدون البساط من تحتك وانكشف عَوَرُك للناس سعيت بتسليم الفقعسي والعمري ، فأين الأمان لهؤلاء؟ وأي حكم يتحاكمون إليه لو كنت تعقل ؟ ، قبل سنوات كنت تقوم بدور عظيم في إنكار المنكرات والدعوة إلى الله واليوم أصبحت ذنباً لهؤلاء الطواغيت وأنت تعرف عداوتهم للإسلام وأهله ، قال حذيفة ﷺ لأبي مسعود البدري:( اعلم أن الضلالةَ حقَ الضلالة أن تَعرِفَ ما كنت تُنكِر وتُنكِر ما كنت تَعرِف وإياك والتلَوُّن فإن دين الله واحد) ، لو كنت صادقا في الإصلاح لنصرت أهل الإصلاح وهم المجاهدون عموماً والمجاهدون في الجزيرة خصوصا لأنها أولى البلاد تطهيراً ، ولطالبت بإخراج هؤلاء المسجونين ظلماً وعدواناً لا لجريمة ارتكبوها إلا أنهم قالوا : ربنا الله ، وأنت تعرف ذلك وأصبحت اليوم تجادل عن هؤلاء الطواغيت قال تعالى : ﴿وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ وهذا من ضلالك بعد ما كنت تعرف الحق في هؤلاء الطواغيت ، قال ﷺ " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم تلا قوله تعالى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾" رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي أمامة .

نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، ونسأل المولى جلَّ وعلا أن يرزقنا إيماناً لا يرتدّ ، ونعيماً لا ينفد ، ومرافقة نبيه في الجنة جنة الخلد ، اللهم إنَّا نعوذ بك من جَهْدِ البلاء ، ودَرَكِ الشقاء ، وسُوءِ القضاء ، وشماتة الأعداء ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا .

# وقفة أمام بوابة المجد

شعر الشيخ : إبراهيم بن محمد الصالح

ألا قف بباب المجد باب المصاعب ... وحي الألى كانوا منيري الغياهب
ثبات و إصرار على نصر ديننا ... و لو غيبوا في السجن أو في السباسب
أمقرن كان الله عونا لجهدكم ... هو الأمل المرجو وقت النوائب
وعدت لنا بالثأر من كل كافر ... و تطهيرها من رجسهم بالقواضب
فلم يتأخر ثأركم جاء مفزعاً ... تشيب له منهم جميع الذوائب
سقيتم جموع الكفر في أرض " ينبع " ... كؤوس الردى و القهر من كل جانب
و قدمتم الأرواح من أجل ديننا ... لتشهد أجداث بحسن المناقب
وتشهد أفعال بصدق رجالها ... فلا المال يثنيهم و زيف المناصب
ولم يخلدوا للأرض طرفة أعين ... ولم يسألوا أجراً من اجل المتاعب
كتبتم وفي شرق البلاد سطوركم ... جهاداً بعيداً عن جميع الشوائب
ولم تغن تحصيناتهم تم دكها ... بأيدي شباب صادق العزم ثاقب
فصاروا أسارى لا يفك وثاقهم ... ولو سار فيه كل وغد وخائب
وغادرتم الميدان بعد بطولة ... سيبكون فيها بالدموع السواكب
عجبنا لكم سرتم برغم جيوشهم ... وما حشدوا من كل طاغ وناعب
فلا غرو إن الله ناصر حزبه ... ولو جيشوا في عرضها والمناكب
أمقرن قد علمتنا كيف نمتطي ... ذرى العز والعلياء وسط المصاعب
ستبكيك أوطان حللت بساحها ... تذود بها عن كل شيخ وكاعب
فعشت حميداً شامخ الرأس ثابتاً ... ومت شهيداً بعد ترك الكتائب
تواصل في ساح الجهاد نزالها ... وتسقي جموع الكفر كأس المصائب
وإن الذي يرجو الشهادة مخلصاً ... مناه من الرحمن عفو المثالب
مناه حياة لا منغص بعدها ... وعيش مع الصحب الكرام الأطايب
فليس يهاب المنايا وخطفها ... وليس عن الحرب الضروس بغائب
فإن عاش كان العز ميدان عيشه ... وإن مات قد أجرى دموع النوادب

# مقاصد الجهاد - المقاصد الخاصة

كتبه : الشيخ عبد الله بن ناصر الرشيد

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّــلام على أشرف المرسَلين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصَحابته أجْمعين، أمَّا بعد:

فقد تقدَّم في الأعداد السابقة الحديث عن المقاصد التي يُشرع الجهاد لأجلها، وذلك في الأعداد من الخامس إلى التاســع عشر من هذه المجلَّة المباركة بإذن الله، تخلَّلها ثلاث مقالات عن أحكام الاستئذان في الجهاد، والمقاصد التي تقدَّم الحديث عنهــا هي المقاصد العامة للجهاد، أي التي تُستنفر الجيوش وتخرج السرايا لأجلها.

أما المقاصد الخاصة فهي التي يخرج لأجلها العبد وحده، ويلتحق بالمجاهدين، فالفرق بينها وبين السابقة أن تلك تقــوم الحروب لأجلها، أما هذه فيخرج الرجل إلى الجهاد للحصول عليها دون أن تستقل بكونها سببًا في قيام المعارك.

والمقاصد الخاصة التي تكون دافعًا ومحرِّضًا على الجهاد المتعيِّن، ويخرج الرجل لأجلها وينطلق في طلبها حين لا يتعــيَّن، كثيرةٌ لا تحصر، لما جعل الله في الجهاد من الفوائد والحِكم والمصالح الدنيويَّة والدينيَّة، فهو ذروة سنام الدين، وبه يُــدفع كيــد الكائدين، وفيه من الكرامات العظيمة والآيات التي تزيد الإيمان وتدفع الكفر والنفاق، وتزرع العزَّة وتمحو آثار الذلَّــة، مــا لا يحصل بغيره أبدًا.

فمن أراد رفقة الصالحين ومصاحبة الأخيار، فمن خيرٌ من باذلي نفوسهم لله، الذين يُخافون في الله حين لا يُخاف أحد، ويُؤذَون في الله حين لا يُؤذى أحد، ويصبرون على المشاقِّ والمكاره التي ما اضطروا إليها إلاَّ امتثال أمر الله وتقرّبًا إليه، فما يجــد من يريد الرفيق الصالح خيرًا منهم، وإذا كانت الرفقة الصالحة تُعين على الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فأيُّ رفيق خير ممن يُعين على الجهاد، لقلَّة المعين عليه والمساعد، مع مكانته العظيمة، ووجوبه المتحتّم في هذا الزمان.

ومن أراد شفاء الصدر وذهاب الغيظ مما يرى كل يومٍ بالمسلمين من النكبات والمصائب والحرب عليهم في دينهم ودنياهم، وآلمه انتهاك أعراض المسلمات، واستباحة الديار والأموال، وإراقة الدماء، فليس له شفاء دون قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَــذِّبْهُمُ اللّــهُ بِأَيْــدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۞ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاء﴾ الآية، وهذا إنَّما يكون فيمن في قلبه حياةٌ وموضعٌ يألم للمسلمين ويهتمّ لأمرهم.

ومن أعظم المقاصد التي أقضَّت مضاجع العاشقين، وأتعبت ركائب المجاهدين، وفارق الحليم عندها حِلمُه، وأعان العليم علــى الصبر في طلبها علمُه، الشهادة في سبيل الله، التي يتمنَّاها من غلب توكُّله مخاوفَه، وأدحض يقينُهُ أحابيل شيطانِه، وهي ولا ريب أعظــم درجات الشوق إلى الله ومحبَّة لقائه، و"**من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**" كما في الصــحيحين مــن حديث عائشة رضي الله عنها.

وقد دلَّ على هذا المقصد كتاب الله وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم، أما الآثار عن الصحابة والسلف الصالحين في ذلك فهي فوق الحصر بكثير، وسنذكر جملةً من الأدلَّة الدالَّة على هذا المقصد العظيم.

فقال الله عز وجل في محكم التتريل: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَــلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فأمر من يبيع دنياه بآخرته بالقتال، والمفروض الواجب أن يكون كلُّ مؤمنٍ كذلك، وبيــع الــدنيا بالآخرة أعظم ما يكون بالقتل في سبيل الله، وما جاء من النصوص في جنس هذا المعنى كلُّه دالٌّ على هذا المقصد.

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾الآية، فجعل القتل في سبيل الله غايةً للبيع، ونصَّ عليه في العقد، وذلك بعد أن ذكر المعنى السابق من بيع النفس لله عز وجل، وهو بيع الدنيا بالآخرة.

وقال أشرف الخلق ﷺ كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة: "**من خير معاش الناس لهم: رجل ممسكٌ عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانَّه**" الحديث، وهذا الحديث من أصرح النصوص الصحيحة في هذا المقصد واعتباره والأمر به شرعًا، بل هو دليل صريح على علوِّ مكانة من ينوي هذه النية ويطلب هذا المطلب.

وقريبٌ منه في الدلالة حديث عبد الله بن عمرو في مسند الإمام أحمد، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الجهاد أفضل؟ قال: "**من عُقر جوادُهُ وأُهريقَ دمُه**"، ومن طلب أن يُهراق دمُهُ لم يزد على أن طلب أفضل مراتب الجهاد، وطلب أفضل مراتب الجهاد الذي هو ذروة سنام الدين لا يمكن أن يكون محرّمًا لا يجوز، بل لا يكون إلاَّ قربةً من أعظم القربات إلى الله.

ومن الأدلَّة الظاهرة على ذلك، ما أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه، أن رسول الله ﷺ قال: "**لوددت أن أغزو في سبيل الله فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل، ثمَّ أغزو فأقتل**" وذَكَر القتل في بعض الروايات ثلاثًا وفي بعضها أربعًا، فقد تمنَّى رسول الله ﷺ القتل في سبيل الله، وما كان ليتمنَّاه وهو مفسدةٌ وخسارةٌ ومناقضةٌ للمقصود من خلق الإنسان وعمارته الأرض.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في باب تمني الشهادة من صحيحه، وأخرج فيه أيضًا حديث أنس بن مالك في ذكر النبي ﷺ قصة أهل مؤتة، وفيه قال: "**ما يسرنا أنهم عندنا**"، أو قال: "**ما يسرهم أنهم عندنا**"، ووجه الدلالة منه على اللفظ الأول ظاهر، فالنبي ﷺ فرح بما أصابهم وهو الشهادة، وذكر أنَّ بقاءهم عنده لا يسره مع أن فيهم زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ وفيهم جعفر بن أبي طالب الذي قال فيه ﷺ : "**والله ما أدري بأيهما أُسرّ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر**"، وعبد الله بن رواحة وهو من خيار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما سره استشهادهم إلاَّ لما للشهادة من فضلٍ يعدل هذه الأمور العظيمة، وهذا دليل على تمني الشهادة وطلبها، وهو على المعنى الثاني ظاهر أيضًا كما في الحديث الآتي.

ففي الصحيحين من حديث أنس بن مالكٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "**ما من نفس تموت لها عند الله خير، يسرها أنها ترجع إلى الدنيا ولا أن لها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد؛ فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا، لما يرى من فضل الشهادة**"، وتمني الشهيد بعد استشهاده أن يعود إلى الدنيا ليُقتل في سبيل الله، فيه أنَّهم يتمنَّون القتل لفضل القتل وحده لا لمجرد الوصول إلى النعيم عند الله، لأنهم موجودون في النعيم حقيقةً وقت تمنيهم، بل زاد على هذا أنَّهم في المكان الذي لا يُراد التروح منه والانتقال منه طرفة عينٍ، لعظيم النعيم فيه، ومع ذلك يغلب عليهم فضل الشهادة حتى يتمنون الدنيا لأجله، وليس أحد من أهل الجنة يتمنى الرجوع غيرهم كما في الحديث.

وتمني النبي ﷺ ذلك في حياته مراراً، كما يتمناه الشهداء عندما يرون الفضل بأعينهم، هو من تمام يقينه ﷺ وتصديقه بخبر الله، ومن سعة علمه الذي علمه الله، كما في قوله ﷺ : "**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا**" أخرجاه في الصحيحين من حديث عددٍ من الصحابة.

نسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، والجهاد في سبيله والصبر على ذلك والثبات في طريقه، وأن يختم لنا بالشهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.






# الشيخ الأسير : عمر عبد الرحمن فك الله أسره

هو الشيخ المصري عمر عبد الرحمن الأسير في أيدي الأمريكان ، شيخ الجماعة الإسلامية الذي ثبت على الحق رغم السجن والآلام ، والغربة والأذى ، ورغم ضعف الجسد وكبر السن وتخاذل الإخوان .

كان الشيخ منذ بداياته مثالاً للعالم العامل المعرض عن الدنيا ، بصيراً بأمر دينه حين عميت بصائر المبصرين ..

تولى الخطابة بمساجد وزارة الأوقاف قبل تخرجه من كلية أصول الدين بدءاً من العام ١٩٦٤م ، وكثيراً ما كان يستدعى للتحقيق من قبل الأجهزة الأمنية ، بل أحيل للاستيداع عام ١٩٦٩م ، ثم أعيد ولكن إلى عمل إداري لا يحتك فيه بالجماهير ، ثم اعتقل في أكتوبر عام ١٩٧٠ م بعد إفتائه بأنه لا تجوز صلاة الجنازة على جمال عبد الناصر .

وفي عام ١٩٧٤ أرادت زوجة الرئيس السابق (السادات) تمرير قانون جديد للأحوال الشخصية يمنع تعدد الزوجات ، ويمنع الطلاق إلا على يد القاضي ، ووقف الغيورون ضد هذا القانون المخالف لشرع الله، وكان الشيخ واحداً من هؤلاء الغيورين .

ثم سافر الشيخ إلى أرض الحرمين في إعارة لإحدى الجامعات السعودية ، ولكنه قطع إعارته وعاد لمصر في عام ١٩٨٠م لما أرادوا التضييق عليه ومنعه من الدعوة والخطابة .

ثم جاءت أحداث عام ١٩٨١ في مصر، وسُجن الشيخ وقدم للمحاكمة مرتين كما أسلفنا ، وقد برئ في كلتا القضيتين بعد ما ذاق التعذيب ألواناً ، لكنه تلقاه بصبر المؤمن وثبات الواثق ، وكان كثيراً ما يردد أثناء تعذيبه : " ذق أيها الجسد الفاني ذق " وحين كان يسأله بعض زبانية التعذيب ماذا كنت تقول بالخارج ؟ كان يجيب في غير خوف ولا تردد : " كنت أقول الحق ولو كان مراً " ولا زالت كلماته القوية في مرافعته أمام محكمة أمن الدولة ماثلة في أذهان من عاصروها من مثل قوله مخاطباً قاضيه: " أيها القاضي المستشار : حق الله ألزم من حق رئيس الجمهورية ، الله يمنعك من الحكومة ، والحكومة لا تمنعك من الله" وقوله: "إنني مسلم أحيا لديني وأموت في سبيله ، ولا يمكن بحال أن أسكت والإسلام يحارب في كل مكان، أو أن أهدأ وأمواج الشرك والضلالة تتلاطم وتغمر كل اتجاه ﴿كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ ، وقوله : " أنا لا يرهبني السجن ولا الإعدام ولا أفرح بالعفو أو البراءة ، ولا أحزن حين يحكم علي بالقتل ؛ فهي شهادة في سبيل الله وعندئذ أقول : فزت وربِّ الكعبة ، وعندئذ أقول أيضاً:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أيِّ جنبٍ كان في الله مصرعي

كما كان موقف الشيخ واضحاً في مرافعته من أنظمة الحكم المخالفة لشرع الله تعالى ، وفقدانـها للشـرعية بسـبب امتناعها عن تطبيق شرع الله ، حتى كان محاموه يشفقون عليه من أن تتخذ أقواله تلك دليل إدانة ضده ، فكانوا يتدخلون ليقولوا للمحكمة : إنه لا يقول هذا الكلام بصفته متهماً في القضية ، وإنما بصفته واحداً من علماء المسلمين.

وإذا كانت مواقفه في وجه الظلم والظالمين قد اتسمت بـهذا القدر الذي أشرنا إليه من القوة والصلابة، فإن مواقفه مع إخوانه وتلاميذه كانت تتسم بحنو الوالد، وحرص الأستاذ والمعلم على محبيه ومريديه، فكان دائم المواساة لهم والتسرية عـنهم ، كما كان الشيخ – ولا يزال – حاملاً همّ الإسلام والمسلمين ، شديد الحزن والتأثر لما آلت إليه أحوال الأمة من ضعف وذلـة، حتى إنه استمع إبان محاكمته في قضية اغتيال السادات إلى الشباب وهم ينشدون:

**ملكنا هذه الدنيا القرونا وأخضعها جدود خالدونا**

فلما بلغوا قول الشاعر:

**ترى هل يرجع الماضي فإني أتوق لذلك الماضي حنينا**

فوجئوا بدموع الشيخ تنهال على لحيته ، ورأوه يبكي وهو الذي تحمل كل صنوف التعذيب فلم تخنه عبراته ، رأوه يبكي حنيناً وشوقاً لمجد تعب في تحصيله الأجداد فأضاعه الأحفاد.

وفي فترة سجنه التي استمرت ثلاث سنوات ضرب الشيخ أروع الأمثلة في الصبر والثبات ، مستعيناً على ذلك بـأنواع الطاعات من الصيام والقيام وغير ذلك ، وقد كان يداوم على قيام الليل بجزء كامل كل ليلة ، حتى إن بعض إخوانه كانوا يتعبون من متابعتهم له ، بل كان البعض يتهرب من الصلاة خلفه ، هذا وهو يومها كهل مصاب بعدة أمـراض ، وهـم شـباب في العشرينيات من أعمارهم .

وما إن منّ الله عليه بالخروج من السجن في أواخر عام ١٩٨٤م ، حتى عاد الشيخ مرة أخرى لممارسة دوره في الـدعوة والصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحاول الطغاة إغراءه فعرضوا عليه أن يولوه الخطابة في مسجد كبير بمدينـة الفيوم التي كان يقيم فيها ، وكان هدفهم من ذلك تحجيمه وعدم توسيع نطاق دعوته ، وقد فهم الشيخ ذلك فـرفض ذلـك العرض مفضلاً أن يكون داعية حراً يجوب البلاد صادعاً بالحق متحملاً في سبيل ذلك أي مشقة وابتلاء .

ثم تولى الطاغوت اللواء زكي بدر وزارة الداخلية في عام ١٩٨٦م وبدأت مرحلة جديدة كانت سياسـة النظـام فيهـا الاعتقالات المتكررة والضرب في سويداء القلب ، كما كان يكرر ذلك الوزير الهالك عليه من الله ما يستحقه ، واستمر الشـيخ في دعوته متحملاً ما يلقاه في ذلك من التضييق والاعتقال ، ثم فُرض عليه حصار ظالم مُنع بمقتضاه من الخروج من إطار مدينـة الفيوم وما حولها ، ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة دعوته فكان يتحرك داعياً إلى الله في تلك المنطقة ، كما كان يسجل بعـض الأشرطة ويرسلها لإخوانه في المناطق الأخرى ، بل كان أحياناً يخاطر بخرق هذا الحصار ، ويقوم من أجل ذلك بـأنواع مـن المغامرات التي يتخوف من القيام بـها المبصرون ، كأن يترك زيه الأزهري إلى أحد إخوانه يلبسه حتى يظن رجال الأمـن أنـه الشيخ ، ثم يخرج هو في لباس آخر وسط مجموعة من الشباب ، ثم يتحمل مخاطر السفر والانتقال ، وما عسى أن يكون في طريقه من الدوريات ونقاط التفتيش الأمنية .

ثم فرضوا عليه الإقامة الجبرية فمنعوه من الخروج من منـــزله إلا إلى المسجد القريب للصلاة مأموماً فيه، ثم منعوا ذلـــك أيضاً ، وفي تلك الفترة أرسل أكبر ولدين له إلى ساحة الجهاد في أفغانستان ، وقد كانا في مقتبل العمر لا يزيد عمر أكبرهما عن ستة عشر عاماً ، هذا مع حاجته وحاجة الأسرة إليهما إذ كان بقية أولاده لا يزالون أطفالاً صغاراً.

ثم سمح له بالخروج من مصر، فخرج مهـــاجراً في ســـبيل الله ، مكملاً مسيرته في الدعوة والجهاد ، إلى أن استقر به المقام في أمريكا فاراً بدينه ، ولكن أعداء الله تآمروا عليه ودسوا له عمـــيلاً ســـجل للشـــيخ مكالمات توصل الأمريكيون بواسطتها إلى حبس الشيخ والادعاء عليـــه بالتخطيط لعمليات جهادية في أمريكا ومع أن هذا الأمر شرف عظـــيم وواجب عزيز لوثبت عن الشيخ ولكن كان من المتوقع والواجب أخـــذ الحيطة والحذر فيه بحيث ينجح ويتم ويؤدي إلى المطلوب دون أن يعتقل الشيخ أو المنفذون ، ولكن الواقع أن ذلك لم يحـــدث وإنمـــا اخترعـــت القضية من أساسها ليبقى الشيخ في السجن منذ نحو عشر سنوات بعد أن حكم عليه من قبل قاضٍ يهودي مجرم بالسجن مدى الحياة استناداً لقانون قديم لم يطبق منذ الحرب الأهلية الأمريكية ، وقد كانت آخر المعلومات عن الشيخ قبل أن تنقطع أخباره أنه لا يزال في الحبس الانفرادي ، وهـــو الشيخ الضرير ، الذي يعاني من أمراض السكر وارتفاع ضغط الدم وغير ذلك ، كما جاء أنه فقد الإحساس بأنامله ، وتدهورت حالته الصحية كثيراً وتعرض للضرب والإهانة أكثر من مرة ، ولم تمنع الشيخ سطوة هؤلاء المجرمين ، ووجوده مستضعفاً بينهم أن يصدع بالحق الذي يلزمه به دينه وكونه رجلاً من حملة العلم الشريف ، ولذلك فإنه لما ذكر المدعي العام الأمريكي أن مـــن جرائم الشيخ أنه أبدى سروراً لما قيل له ذات مرة : إنه قد قُتِل اليوم اثنان من قوات المارينـــز في الصومال ، وأنه قال تعليقاً على هذا الخبر : ( حسناً ) ، فإن الشيخ علق في مرافعته على هذا الاتهام قائلاً : ( هذه جريمة حقاً ، وأنا أخطأت ،لكن هل في حـــق المارينـــز ؟ كلا ، بل أخطأت في حق الصوماليين ؛ لأنه كان يجب علي أن أقول : يجب على الصوماليين أن يستأصلوا المارينـــز ، وأن يقتلوهم جميعاً ، لأنهم قتلوا الآلاف منهم ، ودم الأمريكي ليس أفضل من دم الصومالي ، هذا ما يأمرني الدين أن أقولـــه وإن خالف السياسة الأمريكية ) ، وقد أوصى الشيخ بوصية عظيمة أرسلها من سجنه نختم بمقتطفات منها هذه الصفحات مـــن عَلَمٍ جليل من أعلام الجهاد والدعوة عاش مدرسة يعلم العلماء الصبر والثبات والاعتزاز بالدين والجرأة في قول الحـــق وتحمـــل الأذى في سبيل الله ، يقول الشيخ في وصيته :

**يجب على الصوماليين أن يستأصلوا المارينز ، وأن يقتلوهم جميعاً ، لأنهم قتلوا الآلاف منهم ، ودم الأمريكي ليس أفضل من دم الصومالي ، هذا ما يأمرني الدين أن أقوله وإن خالف السياسة الأمريكية**

( الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه :-

أيها الأخوة الأحلاء .. أيها المسلمون في جميع أنحاء العالم ..

إن الحكومة الأمريكية رأت في سجني ووجودي في قبضتها الفرصة السانحة فهي تغتنمها أشد اغتنام لتمريغ عزة المسلم في التراب والنيل من عزة المسلم وكرامته ، فهم لذلك يحاصرونني .. ليس الحصار المادي فحسب ، إنهم يحاصرونني حصارا معنويـــاً أيضا ، حيث يمنعون عني المترجم والقارئ والراديو والمسجل .. فلا أسمع أخبارا من الداخل أو الخارج ، وهـــم يحاصـــرونني في

السجن الانفرادي فيمنع أحد يتكلم العربية أن يأتي إلي فأظل طول اليوم والشهر والسنة لا أكلم أحدا ولا يكلمني أحد .. ولولا تلاوة القرآن لمسني كثير من الأمراض النفسية والعقلية .. وكذلك من أنواع الحصار أنهم يسلطون علي ( كاميرا ) ليلا ونهارا لما في ذلك من كشف العورة عند الغسل وعند قضاء الحاجة ، ولا يكتفون بذلك .. بل يخصصون مراقبة مستمرة علي من الضباط ، ويستغلون فقد بصري في تحقيق مآربهم الخسيسة .. فهم يفتشونني تفتيشا ذاتيا فأخلع ملابسي كما ولدتني أمي وينظرون في عورتي من القبل والدبر .. وعلى أي شيء يفتشون ؟؟ على المخدرات أو المتفجرات ونحو ذلك ويحدث ذلك قبل كل زيارة وبعدها وهذا يسيء إلي ويجعلني أود أن تنشق الأرض ولا يفعلون معي ذلك .. أيها الأخوة .. إنهم إن قتلوني – ولا محالة هم فاعلوه – فشيعوا جنازتي وابعثوا بجثتي إلى أهلي لكن لا تنسوا دمي ولا تضيعوه بل اثأروا لي منهم أشد الثأر وأعنفه وتذكروا أخاً لكم قال كلمة الحق وقتل في سبيل الله .. تلك بعض كلمات أقولها هي وصيتي لكم ؛ سدد الله خطاكم وبارك عملكم .. حماكم الله .. حفظكم الله .. رعاكم الله ، مكن الله لكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم / عمر عبد الرحمن ).

## من أقواله فك الله أسره :

**" لقد بعتم أنفسكم لله ورضيتم بالجنة ثمناً لها ، وهو سبحانه صاحب الحق في أن يضع السلعة التي اشتراها حيث شاء ، وما عليكم إلا التسليم والرضا ؛ لأنها بالبيع خرجت عن ملككم ، فإن شاء ابتلاكم بالسجن ، وإن شاء رزقكم الشهادة ، وليس لكم أن تشترطوا فتقولوا نريد شهادة ولا نريد سجناً "أهـ.**

**" إنني مطالب أمام عقيدتي وأمام ضميري أن أدفع الظلم والجبروت ، وأرد الشبه والضلالات ، وأكشف الزيف والانحراف ، وأفضح الظالمين على أعين الناس ، وإن كلفني ذلك حياتي وما أملك ".**

**" يريد المدعي العام أن نعبد أمريكا من دون الله ، ونقول ستتلاشى أمريكا ، وتهدم الحضارة والمدنية ، ويفنى كل شيء في هذه الحياة فلا ينبغي أن يعبد إلا الله ولا يستعان إلا به فلا إله غيره ولا رب سواه " .**

**" ليست جماعة الجهاد المزعومة فقط هي التي تعتبر الولايات المتحدة كافرة ، وليس هذا كلام جماعة وحدها ، بل هو كلام الأمة الإسلامية بأسرها ، فألف مليون مسلم في أنحاء العالم الإسلامي يجمعون على أن الولايات المتحدة كافرة .. كافرة بكل أنظمتها ومؤسساتها ، الكونجرس كافر ، والبيت الأبيض كافر ، والبنتاجون كافر ، لا يخالف في كفر الولايات المتحدة إلا من كان ذيلاً لأمريكا ... أو من كان ذيلاً لذلك الذيل ... هكذا يقول المسلمون ، وهكذا يذكر الإسلام في كتابه الخالد : ( لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ) .**

**" يريد المدعي العام أن يؤمرك الإسلام ، ونرفض رفضاً تاماً أن يؤمرك الإسلام ، بل الواجب أسلمة أمريكا ، ويريد المدعي العام أن نذل لأمريكا ، وإلا لك السجن مدى الحياة ، ونقول : ( رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ) فمرحباً بالسجن ما دام فيه رضا الله " .**






**هذه الزاوية وضعت بناءً على ورود عدّة مشاركات ورسائل معبرة عن مشاعر جياشة تجاه الجهاد والمجاهدين فأحببنا إشراك إخوتنا القراء بها لتعم الفائدة ويحصل النفع ، وقد اقترح علينا بعض الإخوة وضع مثل هذه الزاوية وهاهي بين يديكم في هذا العدد ولعل الله ييسر لنا متابعة إخوتنا القراء عبر البريد بإذن الله تعالى .**

### ❖ رسالة من أبي خالد الشنقيطي :

[ نسرُّ ونفرح عند خروج كل عدد من مجلة صوت الجهاد ونقبل على قراءتها إقبال الظامئ على الماء البارد نستنشق من خلالها عطر الكرامة الذي لم نعرفه قبل هذه الثلة المؤمنة الصابرة المحتسبة.

إن صوت الجهاد هي حقاً صوت الحق في زمن الهزيمة وهي ليست فقط إرشاداً لشباب الجزيرة فيما يتعلق بفريضة الجهاد ووجوبه على أرض الحرمين – كما ذكر ذلك في أعدادها الأولى – بل والله إنَّ عشرات ومئات من الشباب ليسوا من أهل الجزيرة يقرؤونها ويتابعونها وينشرونها ويدعون لأصحابها وقد استفادوا منها وبيَّنت لهم كثيراً من الأمور الشرعية و أزالت عنهم كثيراً من الشبهات وبعثت فيهم همة جديدة وعزيمة على نصرة الحق والجهاد في زمن الهزيمة في زمن الذل والهوان الذي أصاب الأمة في وقتٍ تقاعس فيه العلماء و المشايخ عن دورهم المطلوب وأوصلهم هؤلاء المشايخ إلى طريق مسدود وتركوهم وخذلوهم ...

لقد قالوا لنا يوماً (من يحمل هم الإسلام ) فجلسنا إليهم فعلمونا أن دين الإسلام يقتضي البراءة من الشرك وأهله أولاً ثم منابذتهم العداوة ثانياً ثم جهادهم ثالثاً ..

قالوا لنا إن هذا هو التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وأقاموا على ذلك الأدلة والبراهين فحدثونا عن ( التربية الجهادية ) وعن ( دورنا في زحمة الأحداث ) ... وكرروا علينا كثيراً إن الإسلام مستهدف من الداخل والخارج..من الخارج من الغرب الصليبي المتمثل في اليهود والنصارى ومن الداخل من العلمانيين والمرتدين والرافضة والمبتدعة... وإننا يجب أن نعمل ونجاهد لنصرة الدين...كم سمعنا من خطب رنانة ومحاضرات منمقة وكلام حماسي ... أخبرونا عن ( عداوة الكفار ) وعن ( أساليبهم في حرب الإسلام ) ثم خلصوا إلى ( حتمية المواجهة ) .. وقالوا لنا بالحرف الواحد في أسلوب تحريضي واضح : ( إن العالم الإسلامي اليوم يتحول إلى معمل.. معمل لتخريج المقاتلين من لم يقاتل عن عقيدة ودين فإنه يقاتل لأنه لم يعد أمامه إلا أن يقاتل...) فلم يعد أمامنا إلا حمل السلاح و(صناعة الموت) لننال ( الشهادة الكبرى ) التي حدثونا عنها ..وظننا أن مشايخنا سيحملون السلاح معنا أو يناصرونا بالكلام الذي كانوا يحرضوننا به ؛ أو

على الأقل يلتزموا الصمت ...لكن ما حدث هو أن هؤلاء المشايخ انقلبوا علينا.. ووجهوا كل سهامهم إلينا وطلعوا علينا في القنوات يهاجموننا كما كانوا يفعلون مع العلمانيين والرافضة ...

وبعدما علمونا كل شيء عن المواجهة وحتميتها تغيرت مواقفهم وأصبحوا يتنكرون حتى للثوابت الشرعية وأصبح كثير منهم كما قال الشهيد عبد العزيز المقرن في آخر مقال له ( ليس له هم إلا إيقاف الجهاد بأي وسيلة بدليل منازعته لنا في الواضحات البينات المحكمات) يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. ]

## ❖ رسالة أبي القعقاع الغامدي :

ليس عندي إلا كلمات مبعثرة خرجت من قلب مهموم ولكن أقول : أحسن الله عزاء الأمة الإسلامية باستشهاد القائد أبي هاجر ومن معه – رحمهم الله – وهنيئا لهم الشهادة بإذن الله ..

كما قال الشيخ عبد الله عزام – رحمه الله : " تذكروا إخواني أن النصر الحقيقي هو الثبات على المبدأ "

قالوا : الشهادة ، قلـت : نيـل شـهادة ... وبلوغهـا في الله أعظـم مطلـب

أكـرم بـه موتـا يلاقيـه الفـتى ... بالذكر يلهج والصـلاة علـى النـبي

وإذا تعلقـت القلـوب برهـا ... فلسوف يغدو المـوت أعظـم موكـب

وأقترح عليكم أن تعملوا قائمة بريدية لمن يريد الاشتراك ويتم تزويده بالروابط والأخبار والأعداد الجديدة لا تنسوني مـن الدعاء ..

## ❖ رسالة مجاهد الغامدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، أما بعد :

**أولاً** : رحم الله شهداءنا وأسكنهم فسيح جناته وجعل طريقنا إكمالاً لمسيرتهم وجمعنا وإياهم مع خير الخلق محمد ﷺ في جنات الخلد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

**ثانياً**: وفقكم الله وأعانكم وسدد على طريق الحق خطاكم وشكر الله لكم ما تقومون به من أعمال تظهر للمؤمنين الحقيقة في وقت غابت فيه عن الظهور .

**ثالثاً**: أود أن ألحق بركب المجاهدين في الجزيرة العربية وأعاهدكم بالله أنني معكم طالما أنتم على الحق ظاهرين وأن قلـبي والله معلق بالجهاد وأهله وإني أعلم والله أن أعداء الله وأعداء المجاهدين قد كثروا وأن الثقة قد انعدمت إلا مـن رحـم الله ولكـني أعاهدكم بالله أني معكم ولست مع غيركم أرجو من الله ثم منكم إرشادي للحاق بالمجاهدين .

## ❖ رسالة حفيدة ابن الوليد :

إلى الإخوة في الله المجاهدين

أبعث لكم رسالتي هذه عبر طريق الإنترنت ..

لأني لو كنت – والله الذي لا إله إلا هو – أعلم طريقاً في الأرض أسلكه إليكم ... لسلكته وما توانيت...

والله أني أحترق لا أعرف ماذا أقول وماذا أخطُ سوى ليتني معكم فأفوز فوزاً عظيماً

هنيئاً لكم شرف الجهاد .... هنيئاً لكم شرف الجهاد .... هنيئاً لكم شرف الجهاد .... و أدعو الله أن يشرفني بقتـال أعدائـه إلهي لا تحرمني من الشهادة في سبيلك وأخيراً ... دعوة خالصة إلى المولى الحفيظ أن يحفظكم .

### ❖ رسالة من أحد الإخوة لم يضع اسمه :

أرسل أحد الإخوة رسالة فيها بعض الوصايا وفيها هذه القصيدة الجميلة والتي نذكر منها هذه الأبيات :

حيّوا الشباب بعزةٍ وصمودا ... كفروا بندٍّ وحّدوا المعبودا
بدؤوا الجهاد على الجزيرة إنهم ... لرموز عز ما رضوه رقودا
قاموا على الطاغوت كفاراً به ... وبحزبه ليواجهوه حشودا
فإذا بنا متافجؤون بمن حوى ... علماً عظيماً بدلوه صدودا
كلا وربي ما توانى عزمنا ... فنبيّنا قد بيّن المقصودا
فعصابة من أمتي لن تنحني ... أبداً وترقى للفتوح صعودا
ما ضرهم خذلان من صرفتهمو ... أولادهم وبيوقم ونقودا
تركوا أمور الذل والدنيا لمن ... عشقوا الحياة وزخرفاً معدودا
وسعوا إلى دار الجنان وحورها ... ولكل رزق في الجنان وجودا
قاموا بنحر الكفر في أوطاننا ... فغدا الصليب مشتتاً وشرودا
والله أسأله الثبات لإخوتي ... بجهادهم ليوحدوا المعبودا

# ردود ومراسلات

**أبو دجانة من أرض الحجاز** : رسالتك وصلت وتم تتريل المادة التي ذكرت وهذه محاضرة سبق وأن انتشرت في الانترنت للشيخ يوسف العييري باسم : " لن نستكين " وأما بالنسبة لموضوعك العلاج بالعسل والكتاب الذي أرفقته فقد وصلا ونشكرك على هذا التواصل الطيب وحياك الله معنا ..

**أبو عبد الرحمن البتار ( ابن الجراح الأزدي )** : نصائحك ووصاياك وصلت وجزيت عليها خيراً ، وبالنسبة لما سألت عنه فيما يتعلق بالعفو الذي عرضه أحد المرتدين ففي هذا العدد إشارة إليه في عدّة مقالات .

**أبو دجانة القحطاني** : مقترحاتك طيبة وفي محلها إلا أننا نود تنبيهك وإخوتنا القراء إلى أن الحرب سجال بيننا وبين العدو ينال منّا وننال منه فيوم نساء ويوم نسر ﴿ **وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ** ﴾.

**الأخ الصاعدي** : طلبك الذي ذكرت أوصل لمجموعة من المجاهدين علّ الله أن يكتب لك ما أردت ولا تنس أن تكثر من الدعاء.

**أبوعبدالله الشرقي** : نعتذر عن عدم الرد على البريد لك وللقراء الأفاضل لأن في ذلك صعوبة علينا وسنكتفي بنشر الردود السريعة في المجلّة والمعسكر وإن يسر الله لنا في المستقبل لعلنا نتمكن من ذلك وطلبك حققناه لك في هذا العدد .

**الأخ المقدسي** : نشكر لك سعيك الطيب الذي ذكرته لنا في توزيعك للمجلة والأفلام والأشرطة التي تصدر عن المجاهدين وندعوك للاستمرار في ذلك واعلم أن رسالتك أدخلت على إخوانك السرور ونسأل الله أن يوفقك إلى مزيد من العمل في خدمة الجهاد والمجاهدين .

**أبو الزبير الشامي** : رسائلك ونصائحك طيبة ونرجو منك التواصل معنا في الرأي والمقترحات والله يرعاك ويحميك من كل سوء ومكروه .

**سيف النصر** : المقترحات التي ذكرتها ووصاياك للمجاهدين ثمينة ، وهي في عين الاعتبار شاكرين لك ومقدرين .

**أبو محسن الدوعني** : شكراً لمقترحاتك وسلامك وصل .

**الأخ أبو صالح الشمري** : نشكر لك تواصلك معنا ، ونشكر الشاعر أشرف عمران على مشاعره الطيبة تجاه المجاهدين .

**الأخ خادم المجاهدين أبو الوليد** : بالنسبة لأعداد المجلة السابقة فهي موجودة على الأنترنت ونحن نحرص على توفيرها للقراء ولكننا نرجو من الأخوة أيضاً أن يجتهدوا في إنزالها في أكثر من موقع بحيث إذا ضربت روابط معينة أو حجبت تتوفر روابط أخرى وكما أخبرنا بعض الإخوة أن المجاهدين في الجزائر يضعون المجلة في موقعهم على الأنترنت فبإمكانك مراجعتها .

**أبو مجاهد الجهني** : مقترحاتك ثمينة جداً وحرصك في محله ونرحب بتواصل أكثر .

**أبوتميم الخبي** : قصيدتك في رثاء أبي هاجر معبرة ، ولعلك تراها في المعسكر إن شاء الله .

**الأخ ابن الغافقي** : الرسالة التي أرسلتها مهمّة ونريد منك الحرص أكثر على الدقة وما ذكرته في الرسالة أُرسل للمختص به وعسى أن تراه مطبقاً على أرض الواقع .

**الأخوة الذين وصلت رسائلهم ومشاركاتهم** : نشكر لكم تواصلكم ، ونعتذر عن ذكر الرد هنا لضيق المقام ، ولكنَّ رسائلكم في عين الاعتبار ، ومقترحاتكم تصل إلى أهلها ، ومشاعركم تشرح الصدور وتشجع النفوس على القتال في سبيل الله تعالى .



والأمةُ الكبرى غدت ألعوبةً ... يلهو بها القسيسُ والحاخامُ
هي مثلُ قومٍ في الأمور مكانةً ... سيانَ إن قعدوا وإن هم قاموا
عظماؤها والحادثاتُ تُبيدها ... فوق العروشِ هياكلٌ وعِظامُ
والقدس، ويحَ القدسِ دِيْسَ عفافُها ... والمسلمونَ عَنِ الجهادِ صِيامُ
بغدادُ يا دارَ الخلافةِ ويحكِ ... ما بالُ طهركِ دنّسَته طُغَامُ
ما بالُ من بالأمسِ خانوا دينهم ... عمّن أغارَ على حِمَاك تَعَامُوا
أعلى الشعوبِ قساورٌ صيّالةٌ ... وعلى اليهودِ أرانبٌ ونَعَامُ
لم يبقَ لي دارٌ أفِيءُ لظلِّها ... وطني استبيحَ وشَبَّ فيه ضِرَامُ
يا أمتي .. أنا طائرٌ قد لاحَ لي ... أيْكٌ ، فهلْ أَشدو ولستُ أُلامُ ؟!
أأُعابُ إن صارحتكم بحقيقةٍ ... هي أن شرَّ عِدَاتنَا الحُكّامُ ؟!
مِنْ كُلِّ زنديقٍ ويُدْعَى أنّهُ ... للمسلمينَ خُويدمٌ وإِمَامُ
يتظاهرونَ بأنهم عونٌ لنا ... في حينِ هُمْ دَاءٌ لنا وحِمَامُ
جيشُ النصارى مَدُّهُ اجتاحَ الدُّنا ... أينَ التَّقِيُّ الشهمُ والمِقدامُ

# المجاهدون ... وأزمة الأطباء ..

بقلم : محمد بن أحمد السالم

المتابع الآن لما ينشر عن المجاهدين من قبل الحكومة يرى ويبصر التناقض العجيب والاضطراب البيّن ، ومن آخر ذلك ما نُشر عن الشهداء الأبرار نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحداً المجاهد الشجاع راكان الصيخان رحمه الله والشاب المجاهد ناصر الراشد رحمه الله ..

نُشر بيان الداخلية بصيغة توحي بأنّ المجاهدين لا يبالون بإخوانهم وخاصة الجرحى وأنهم يعالجون بطرقٍ بدائية وغير ذلك من الترهات التي يعرف القريب والبعيد من هم المجاهدون ؟ وكيف يتعاملون مع إخوانهم : شهداءً وجرحى ..

وإنني لأعجب من آل سلولٍ الذين لا ينفك عنهم وصف ( من يقتل القتيل ويمشي في جنازته ) هم من يداهم المنازل ويقتل المجاهدين ويرميهم بالرصاص المتفجر – الذي يستعمله اليهود – ثم يأتي ليتباكى عليهم وأنهم لم يجدوا الرعاية الطبية المناسبة..!! ثم يجيء الناعقون من المنافقين ليتباكوا على المجاهدين ويظهروا الحزن على ما أصابهم وما آلت إليه جراحهم..!!

وينسى الناس المجرم الحقيقي وهم حماة الصليب من آل سلول وجندهم ، ويغفل الناس عن المقصر الحقيقي وهم الأطباء المسلمون الذي يعالجون الصليبيين وجنود الطاغوت إذا جاؤوا مصابين في مستشفيات آل سلول ، بينما يعتذرون ويرفضون علاج إخوانهم المجاهدين خوفاً على متاع دنيا زائل إلا من رحم الله من الصادقين المخلصين منهم ..

إن أزمة الأطباء لدى المجاهدين أزمة عريضة يعاني منها الجهاد في كل مكان ففي الشيشان مثلاً لما أُصيب المجاهد خالد السبيت في يديه وكسرتا معاً ما عالجها وبرئت إلا في إحدى الدول خارج الشيشان وإلا ففي الجبهة في الشيشان لم يستطع المجاهدون علاجه .. وخطاب أيضاً لما أُصيب في الحرب الأولى في الشيشان لم يكن لدى المجاهدين عيادة ولا دواء كافي فاضطروا إلى أن يعالجوه بقوة السلاح في إحدى عيادات الصليب الأحمر المتنقلة وقد رأيت ذلك بأمِّ عيني في فيلم فيديو خاص ، وفي إحدى إصاباته في أفغانستان جاء للعلاج في إحدى الدول الخليجية كما ذكر ذلك لي أخوه ، وهكذا الحال في أراضي القتال في أفغانستان والعراق وغيرها يكون لدى المجاهدين عجزٌ في المجال الطبي وعلاج المصابين وشُحٌ في الأطباء إلاّ أن الله ييسر لهم من فضله ويفتح لهم أبواب رحمته فالذي أعرفه من المجاهدين ممن أُصيب على أرض الجزيرة أكثر من عشرة أشخاص أُصيبوا ودخلوا العيادة ثم شفاهم الله تعالى ، وأما راكان الصيخان فقد أوصى عوّاد العوّاد بأن يكتم خبره إذا قُتل وكان قد أصيب في صدره وحصل له نزيف خارجي ففاضت روحه بعد ساعات من المواجهة ، وأما ناصر الراشد فقد توفي متأثراً بجرحه بعد أن أُجريت له عملية جراحية بعد بنج كامل إلا أن الله اصطفاه شهيداً بعد أن سرت الجراحة إلى سائر جسمه .

والذي أعرفه أنّ الجهاد لا يتعطل لعدم وجود طبيب ماهر وليس من شروطه وجود عيادة طبية متكاملة ، وأنّ المجاهدين يحتسبون أنفسهم عند الله تعالى فقد باعوها والله اشتراها فإن شاء قدر لأحدنا شهادة ، ولآخر بتر أو جراحة ، ولآخر أسر وابتلاء ، والكل بإذن الله وتثبيته مأجور غير مأزور وينتظر من الله أن يعلي منزلته فقد أعد الله للمجاهدين في سبيله مائة درجة ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض ..

وأنّ المجاهدين كما قال الله تعالى : ﴿أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾ .